

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة



تخصص: عربي - انجليزي - عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ :

دور الترجمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للغة العربية.

الأقوال المسكوكة - نموذجا.

إشراف الأستاذ:

أ.د. بلعشوي سيدي محمد الحبيب

إعداد الطالبة:

سلطاني عائشة

أعضاء لجنة المناقشة

- رئيسا -

- جامعة تلمسان

أستاذة

د.بن مالك أسماء

- مشرفا -

- جامعة تلمسان

أستاذ

د. بلعشوي سيدي محمد الحبيب

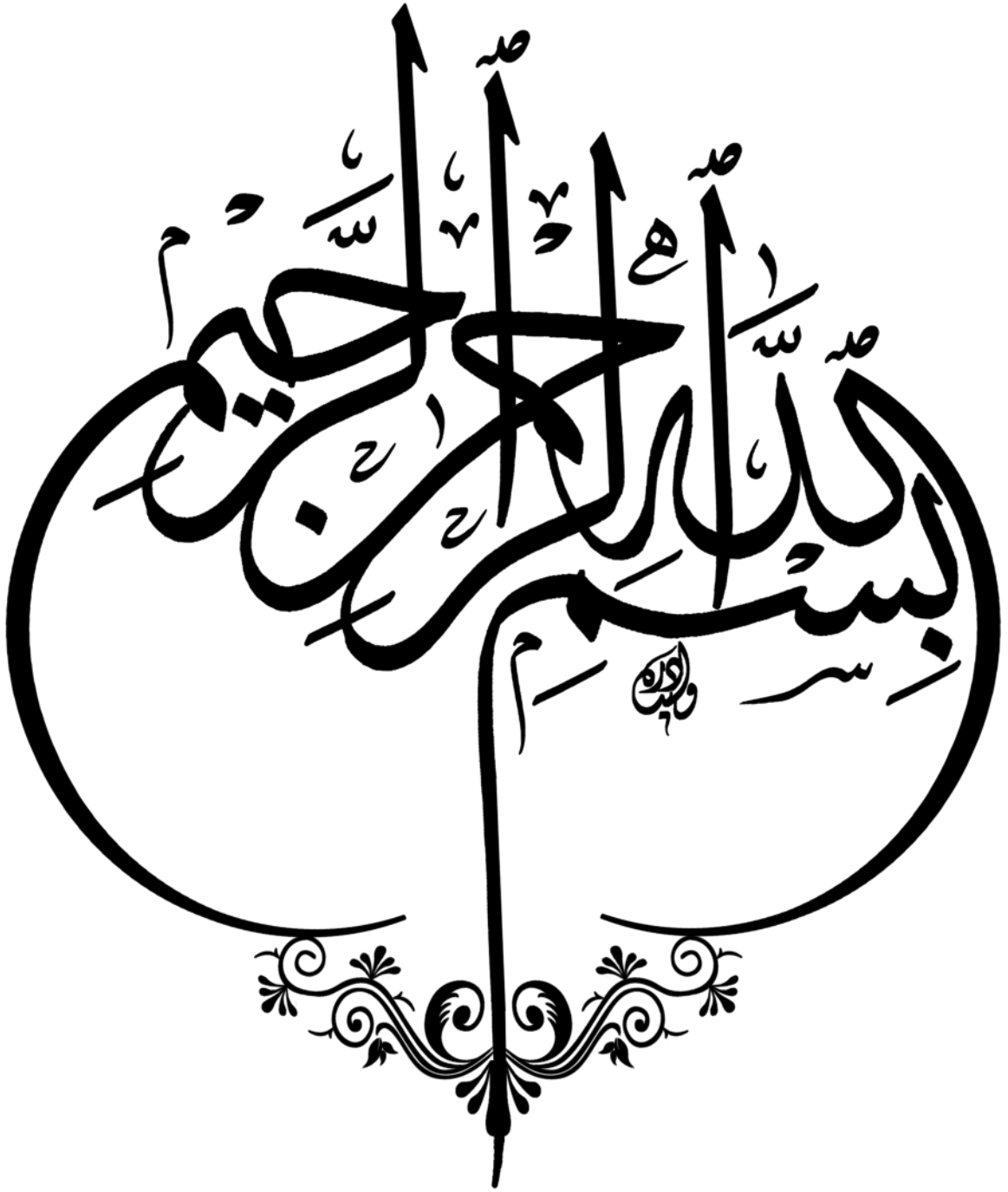
- مناقشا -

- جامعة تلمسان

أستاذة

د. سعدي مزال وسام

السنة الجامعية: 2022-2023



الإهداء

من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

إلى من كان السند و الكتف الذي لا يميل أبي رحمه الله.

إلى الغالية و المضحية التي لا ينام لها جفن إلا و نحن بجانبها نبع الحنان أمي
أطال الله في عمرها.

إلى من شددت عضدي بهم أخواتي خاصة سندي نبيلة و فاطمة.

إلى حبيبي الصغيرة غزلان.

إلى من قضيت معهم أحلى سنين العمر صديقاتي وأخواتي خاصة رفقاء الدرب
شروق، مامة وأمينة،

إلى مشجعتي وظلي حين يصيبني التعب رحمة.

إلى كل من علمني حرف وجعلني ارسم دربي للوصول إلى هنا.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل ثمرة جهدي و تعبي.

سلطاني عائشة.

شكر وعرفان

نحمد لله العليّ القدير ونثني عليه، لتوفيقه لنا لإتمام هذا العمل، فما التوفيق إلا من عند الله.

ثم أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور "بلعشوي سيدي محمد الحبيب" الذي قبل الإشراف على هذه الدراسة، وتقديرا لمجهوداته ونصائحه القيمة لتقويم الاعوجاج من هذا البحث، فجزاكم الله خير جزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة وتصويب الخطأ منها.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من مد يد العون وساعد ولو بكلمة أو نصيحة لإتمام هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

الترجمة هي علم قائم بذاته يعمل كأداة للتواصل بين الثقافات المختلفة وتمكين المجتمعات من تبادل المعرفة والثقافة ومختلف العلوم. فهي عملية تحويل النص من لغة إلى أخرى بطريقة واضحة تُوصل المعنى الأساسي للنص الأصلي بأسلوب يناسب الجمهور المستهدف الذي يتحدث اللغة الهدف، فيعتمد العمل الترجمي على فهم اللغتين المعنيتين بقواعدهما النحوية و المفردات والتعابير الثقافية والنحو والخصائص اللغوية.

وبما أن الترجمة تعمل على نقل اللغة فهي إذن تنقل ثقافة، فاللغة أحد مكونات الهوية الثقافية للفرد والمجتمع، ورغم أن الهوية تتغير مع الزمن إلا أنها تبقى حاضرة من خلال اللغة التي تسعى إلى نقل مجريات التاريخ بمختلف ميولاته الثقافية لكل حضارة. وباختلاف الحضارات تختلف الثقافات

التي تتميز بعاداتها ومعتقداتها وقيمها وحتى مسكوكاتها التي تختلف بين الثقافات حسب اللغة والمفردات والتراكيب الجمالية والنحو والمعاني الثقافية والتراثية المرتبطة بها، قد نجد أنه حتى عند استعمال نفس اللغة هناك اختلاف في التعابير المسكوكة بين الثقافات المتعددة ضمن الشعب الواحد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لقول مسكوك أن يعبر عن شيء معين في ثقافة معينة فعند ترجمته يكون له مكافئ في ثقافة أخرى يعبر عن نفس الفكرة لكن بطريقة ومفردات مختلفة تماما، وفي بعض الأحيان يمكن أن يكون هناك تفسيرات مختلفة

لنفس التعبير، حيث يتعين على المترجم أن يفهم هذا الاختلاف والتنوع في الثقافات وينتقل من اللغة الأصل بطريقة تناسب ثقافة اللغة الهدف وتمكن الجمهور القارئ من التعرف على ثقافة اللغة الأصلية.

ومن التحديات التي تواجه المترجم أثناء الترجمة من اللغة الانجليزية للغة العربية نجد ترجمة الأقوال المسكوكة وذلك لاختلاف الأصول الثقافية والألفاظ والخصائص اللغوية للغتين، فيختلف أسلوب صياغتها، وعدم فهم المترجم للثقافة الهدف قد يؤدي إلى الإخلال بالمعنى الأصلي للقول المسكوك.

وعليه نطرح الإشكالية الآتية:

هل يمكن ترجمة الأقوال المسكوكة دون الإخلال بالمعنى مع الحفاظ على البعد الثقافي للغة العربية؟ وما هي التقنيات المستعملة لترجمة هذه الأقوال؟

وهذا الإشكال يؤدي بنا تساؤلات أخرى وهي :

- ما هو مفهوم الأقوال المسكوكة؟
- ما هي خصائص الأقوال المسكوكة؟
- إلى أي مدى يمكن للترجمة أن تحافظ على الهوية الثقافية للغة العربية؟

الدوافع التي شجعتنا على اختيار هذا الموضوع دافعان، دافع ذاتي وهو حب الأقوال المسكوكة لما تحمله من ثقافة اللغات، ودافع موضوعي يتمثل في رغبتنا في تبيان أهم التغيرات التي تطرأ على هذه الأقوال عند نقلها من لغة إلى أخرى.

اتبعنا في هذه الدراسة منهج تحليلي مقارن، وقد اعتمدنا على عدة دراسات سابقة لانجاز هذا البحث أهمها:

- إشكالية ترجمة التعبيرات المسكوكة بين العربية والانجليزية دراسة تقابلية للبروفيسور بلعشوي سيدي محمد الحبيب، مجلة الممارسات اللغوية.

- دور الترجمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للأمم والشعوب للأستاذ عناد أحمد، مجلة البحوث والدراسات.

- كتاب محمد اليداوي علم الترجمة بين النظرية والتطبيق.

و قسمنا هذا البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي. الفصل الأول موسوم ب: "الهوية الثقافية للغة العربية"، تناولنا فيه: مفهوم الهوية ومكوناتها من اللغة والتاريخ والبيئة، ثم تطرقنا إلى مفهوم الثقافة، بعدها أوجدنا العلاقة بين الثقافة والهوية لننتقل بعدها لمفهوم الهوية الثقافية، ثم قدمنا تعريف بسيط للغة العربية لنجد بعدها الهوية الثقافية للغة العربية، وختمنا الفصل بدور الترجمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للغة العربية.



أما الفصل الثاني المعنون بـ "الترجمة والأقوال المسكوكة" تطرقنا فيه أولاً إلى مفهوم الترجمة الأدبية، ثم تقنيات الترجمة السبع التي أتى بها فيني وداربلني، ثم انتقلنا إلى الأقوال المسكوكة، مفهومها، أنواعها: المثل، الحكمة، التعابير الاصطلاحية، وأخيراً وليس آخراً خصوصيات الأقوال المسكوكة.

بعد ذلك، يأتي الفصل الثالث المعنون بـ "ترجمة بعض المسكوكات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية" وهو نتاج ما تطرقنا إليه في الفصلين النظريين، حيث جمعنا مجموعة من الأقوال المسكوكة باللغة الإنجليزية مع ما يقابلها في اللغة العربية، من ثم تم تحليل ومقارنة الترجمة مع ذكر أهم التقنيات التي اتبعها المترجم في التعامل مع هذه الأقوال وكيف ظهرت الهوية الثقافية العربية في ترجمتها.

في الأخير خاتمة تحوي أبرز النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، وبعض التوصيات.

قد واجهتنا بعض الصعوبات من حيث شساعة الموضوع وكثرة المصادر والمراجع التي أدت بنا في بعض الأحيان إلى التشتت و الضياع، بالإضافة إلى بعض المشاكل التقنية أثناء كتابة المذكرة.



في الختام, نتقدم بجزيل الشكر لكل من أفادنا بمعلومة, وعلى وجه الخصوص مشرفنا الأستاذ الدكتور بلعشوي سيدي محمد الحبيب الذي كان خير عون و خير موجه و ما فتئ إلا أن يخرج هذا البحث إلى النور على أكمل وجه.

وشكرا لكل الأساتذة على نصحتهم وتوجيهاتهم وعلى كل جهودهم التي أوصلتنا إلى هنا.

سلطاني عائشة.

مغنية يوم: 22-05-2023.

الفصل الأول

الهوية الثقافية للغة العربية

تعتبر الهوية الثقافية العربية موضوعاً مهماً حيث تحمل في طياتها تاريخ طويل ومتنوع غني بالعلوم والفنون والأدب، كما تعتبر اللغة العربية جزءاً لا يتجزأ من الهوية العربية والإسلامية وقد ذاع صيتها في كل أرجاء العالم وذلك بفضل الترجمة التي لعبت دوراً هاماً في إيصال هذه المعارف على أكمل وجه، فالترجمة من اللغة العربية وإليها تضمن نقل الهوية الثقافية ككل وليس مجرد نص.

من خلال هذا الفصل نأمل أن نتوصل إلى فهم أعمق للمفاهيم المتعلقة بالهوية الثقافية للغة العربية.

1- الهوية:

1-1- مفهوم الهوية:

1-1-1- لغة:

عرفها معجم الوسيط فلسفياً على أنها: "حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره."¹ وفي معجم الوجيز نجد أن "الهوية هي الذات".²

"الهوية لغوياً أن يكون الشيء هو وليس غيره وهو قائم على التطابق والاتساق في المنطق"³. أي أن يتجلى الشيء أو الشخص بصفات وطباع تميزه هو وحده لا يملكها غيره، قد تكون جسدية كالاسم والملامح وعلامات مميزة في الجسم، وقد تكون معنوية كالأفكار والمشاعر وغيرها.

¹ -معجم الوسيط، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مجمع اللغة العربية، ص 998 .

² - معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1994، ص 654.

³ - الحنفي حسن، الهوية، طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، المجلس الأعلى للثقافة، - الطبعة الأولى، القاهرة - مصر، 2012، ص 10.

"فالهوية لفظ مشتق من الضمير الغائب هو الذي يتحول إلى اسم هوية"¹ فاللغة العربية غنية بالمشتقات، فتم اشتقاق لفظ هوية من الضمير "هو" بإضافة الياء وتاء التأنيث كما قد تضاف (ال) التعريف للدلالة على هوية الشخص أو شيء معين. وفي هذا قال أحمد بن نعمان " الهوية بهذا المعنى اسم الكيان والوجود على حاله أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي بناء على مقومات ومواصفات وخصائص معينة تمكن من إدراك صاحب الهوية بعينه دون اشتباه مع أمثاله من الأشباه"². فالهوية هي كل الخصائص المميزة للشخص الذي ينتمي لجماعة معينة وهي بذاتها تتميز عن باقي الجماعات الأخرى بقيمتها وصفاتها.

كذلك يعرف الجرجاني الهوية على أنها " الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق"³. يمكن اعتبار الهوية على أنها شجرة تنمو و تتفرع حيث تتكون من نواة والتي تعتبر المكونات الأساسية لهوية الفرد ، وتتفرع لتشكّل العوامل الأخرى الخارجية والداخلية المؤثرة على تشكيلها. " فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره ، وتسمى أيضا وحدة الذات"⁴.

من هذا المنطلق نجد أن الهوية هي الذات التي يكونها الفرد منذ نعومة أظفاره بالاختلاط مع المجتمع لاكتساب مهارات وصفات وطباع تميزه عن غيره .

يقابل كلمة هوية في اللغة الانجليزية كلمة **identity** ، قد عرفها قاموس oxford على أنها " من أو ماذا يكون الشخص أو الشيء، مثال : هوية القاتل غير معروفة"⁵(ترجمتنا). أما

¹ - جيلالي بوبكر ، اللغة و الهوية و العولمة بين اللغة و الاصطلاح، صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة تصدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية

² - بن نعمان أحمد، الهوية الوطنية الحقائق و المغالطات، شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و الإشهار ، 1995، ص 10.

³ - الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، طبعة جديدة 1985، ص 278

⁴ - كانون جمال ، الهوية مقارنة نظرية مفاهيمية، مجلة تطوير، العدد 03، مخبر تطوير للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سكيكدة، 30 ماي 2016، ص 71.

⁵ - Voir, Identity : who or what a person or thing is : the identity of the killer is not known. Oxford- Essential dictionary, Oxford Press, 2012,P207.

بالنسبة للغة الفرنسية فيقابلها كلمة identité والتي تعني : " 1- ما هو متطابق . 2- الطابع الدائم الأساسي للفرد أو المجموعة: أزمة شخصية , أزمة هوية. 3- الإبلاغ عن شخص ما : التحقق من هوية شخص ما".¹

من خلال ما سبق نجد أن الهوية هي مجموعة الصفات والقيم التي يتميز بها الفرد أو المجموعة عن غيرها , وهي تشمل الميزات الشخصية , الاجتماعية و الثقافية, ...إلخ.

1-1-2- اصطلاحا:

الهوية في البعد الاصطلاحي محددة أكثر بإعطائها خصائص اجتماعية وثقافية, وقد ذكر **ألكس ميشلي** في كتابه **identité 'L' أن** الهوية مركب من المعايير الذي يسمح بتعريف موضوع أو شعور داخلي ما".² الفرد يحدد هويته بشعور الانتماء لمجموعة ما أو أمة أو شعب معين. فروح الانتماء تعطي للهوية طابعا خاصا فهو ذاك الشعور الداخلي الذي يشد الفرد للالتحاق بمجموعة ما والتأثر بمعاييرها وقيمها. كما قد أشار **محمد عمارة** إلى أن " هوية الشيء هو ثوابته التي تتجدد ولا تتغير ... تتجلى وتفسح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة".³ على الرغم من أن الهوية تحمل صفات ومعتقدات وخصائص ثابتة، إلا أنها قابلة للتجديد والتطور عبر مرور الزمن. فالأفراد يتعرضون للعديد من التجارب الجديدة خلال مسيرة حياته، ويتعلمون من تفاعلاتهم مع المجتمع والثقافة المحيطة بهم، وهذا قد يؤدي إلى تغيير بعض صفاتهم ومعتقداتهم متأثرين بما يحيط بهم. فالهوية تعطي الشخص مميزات تجعله مختلفا عن غيره وقد يكتسب عادات

¹ - Voir, Identité : 1- caractère de ce qui est identique. 2- caractère permanent et fondamental d' un personne, d' un group : crise d' identité. 3- signalement exact d' un personne : vérifier l'identité de quelqu'un .

LAROUSSE – Dictionnaire de Français, 2006, P211.

² - L'identité, Alex Mucchielli, ترجمة علي وطفة، الهوية، دار الوسيم للخدمات الطباعية، الطبعة العربية الأولى، دمشق، 1993، ص15.

³ - محمد عمارة ، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة و النشر، الطبعة الأولى ، فبراير 1999 ، ص 06.

وطبائع من خلال بيئته التي ترعرع فيها والمجتمع الذي عاش فيه. وهي تتشكل بمرور الزمن مع تغير العوامل المؤثرة عليها. هناك هوية الفرد بعينه والتي تسمى الهوية الشخصية والتي تخص شخصا واحدا ، فمهما تشابهت الصفات والأوصاف إلا أن هناك شيء يميزه عن غيره لا تجده في أحد آخر . وهناك هوية الجماعة أو ما تسمى الهوية الجماعية أو القومية والتي تشمل العلاقات التي تجمع الأفراد ضمن دائرة معينة وتلهمهم الشعور بالانتماء إليها. الهوية الشخصية تميز شخصا من خلال اسمه، صفاته، سلوكه، وجنسه، وهوية جماعية تدل على مميزات مشتركة لمجموعة من البشر تميزهم عن غيرهم من الجماعات، وإن وجدت فيما بينهم بعض الاختلافات إلا أن القواسم المشتركة بين أبناء هذه الجماعات هي الغالب في نهاية المطاف.¹ والاختلاف الحاصل بين الأمم والشعوب هو ما يحدد هويتها وشخصيتها المتميزة عن غيرها، وهنا يكمن جوهر مفهوم الهوية والتي هي البصمة التي تعطي لكل شخص طبعه ولكل مجموعة صفاتها.

"يقول عالم النفس والاجتماع أريكسون أن الهوية ترتكز على الشعور الواعي بالفردية الذاتية وعلى الجهد اللاوعي في تضامن الفرد مع الجماعة وتطلعاتها."² يمكن القول أن الشعور بالفردية الذاتية هو عامل مهم في تشكيل الهوية الجماعية وتحقيق التضامن بين أفراد الجماعة. فعندما يكون لدى الفرد شعور واع بفرديته وتميزه عن الآخرين فإنه يتمكن من بناء هويته الفردية والتعرف على مكانته ودوره في المجتمع. ومن ناحية أخرى، يتطلب تحقيق التضامن مع الجماعة وتطلعاتها الجهد اللاوعي من الفرد لدعم أهدافها وتحقيق مطالبها المشتركة ، وهذا ما يساهم في بناء الهوية الجماعية وتعزيزها.

¹ - باسم يونس البديرات، حسن محمد البطابنة، اللغة العربية و أثرها في تجذير الهوية العربية و الإسلامية في عصر العولمة، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، المجلد 08، العدد 39، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، 01 مارس 2017، ص 32.

² - بن طراد وفاء، قراءات في مفهوم الهوية و مكوناتها: اللغة الدين الثقافة، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 11، العدد 20، جامعة لاماي 1945 قالمة(الجزائر)، 30 جوان 2017، ص 564.

من هنا نستنتج أن الهوية هي مجموعة الصفات والمعتقدات التي يكتسبها الفرد وتميزه عن غيره، وتعتبر عنصراً مهماً للتعريف بالمجتمعات والثقافات المختلفة.

1-2-1- مكونات الهوية

تتكون الهوية من عدة عناصر أساسية تتكامل معاً لتشكل صورة شاملة عن الفرد أو الجماعة. قد تتأثر هذه العناصر بعوامل الزمان والمكان والظروف المعيشية. من هذه العناصر نذكر:

1-2-1- الدين:

الدين هو الاعتقاد الديني الذي يتبعه الفرد والذي يؤثر بشكل كبير على قيمه ومعتقداته وسلوكه وعاداته، بالإضافة إلى ذلك، إنه يعزز الانتماء الجماعي والتمازج الثقافي. حسب دوركايم وظيفية الدين هي تقوية الأواصر التي تربط الفرد بالمجتمع الذي ينتمي إليه.¹ فالدين يوفر للأفراد مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة التي تعزز الوحدة والتآزر بين أفراد المجتمع. زيادة عن ذلك، يشجع على ممارسة الخير والعطاء والتعاون مع الآخرين، وهذا ما يعزز الروابط الاجتماعية ويخلق جواً من الثقة والتعاون. كما يعتبر الدين منصة لتعزيز القيم الأخلاقية والتصدي للممارسات السلبية والضارة التي قد تؤثر على العلاقات الاجتماعية.

يشكل الدين الإسلامي الجزء الأكبر من هوية المسلمين في جميع أنحاء العالم. المسلم يؤمن بوجود إله واحد يسير كل شيء، يحيي ويميت قادر على كل شيء فيضحي المسلم همه الوحيد هو إرضاء الله الواحد الأحد من أجل الفوز بالآخرة وتجنب النار.² حيث يتشارك جميع المسلمين نفس الدين الذي يضم ثقافة واسعة وغنية بالقيم والعادات والتقاليد،

¹ - ينظر، بن طراد وفاء، مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، مرجع سابق، ص 556.

² - ينظر، كانون جمال، مجلة تطوير، مرجع سابق، ص 82

ويحرصون على إتباع تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ويعتبرون أنفسهم جزءاً من الأمة الإسلامية العالمية.

1-2-2-1- اللغة:

اللغة هي الوسيلة التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومكنوناته التي تمس كلا من هويته الثقافية، الاجتماعية واللغوية. فهي تعكس تاريخ وثقافة الفرد والمجتمع، وتؤثر على الطريقة التي يفكر بها الفرد وعلى تصوراته وتكوين شخصيته. بما أن الهوية تشمل الجماعة فلا بد أنه لكل أمة لغة تتواصل وتتفاهم بها. وخص الإسلام اللغة العربية وأعطاهها صفة القداسة بعد أن أصبحت لغة دينية عندما نزل القرآن الكريم على الرسول _ صلى الله عليه وسلم_ باللغة العربية.¹

تعد اللغة أداة حيوية للتعليم والتنمية الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والدينية لكل دولة. فعند استخدام اللغة يشعر الفرد بالانتماء إلى أمة معينة تتقاسم نفس اللغة التي "تعتبر حلقة الوصل بين عناصر الهوية، تنطلق منها لتعود إليها من جديد"². فنجد أن اللغة المشتركة بين أفراد مجتمع ما تكون مؤشراً على وجود الثقافة والتاريخ والتقاليد، وعند استخدامها يتم التعبير عن الهوية والذات الثقافية.

1-2-3- التاريخ:

لكل أمة تاريخها يشمل كل العوامل التاريخية التي أدت إلى تشكيل المجتمعات والثقافات عبر مدار الزمن. يعتبر التاريخ عنصراً مهماً لفهم هوية الفرد ومنه لفهم العالم الذي نعيش فيه. الهوية والتاريخ يرتبطان بشكل وثيق، حيث يساعد هذا الأخير على تعزيز الانتماء الوطني و لوعي بالتراث الثقافي. والتاريخ الإسلامي يزخر بالأصالة والثقافة التي تقوي إيمان

¹ - ينظر، كانون جمال، مجلة التطوير، مرجع سابق، ص.82.

² - بن طراد وفاء، مجلة حوليات، مرجع سابق، ص 552.

المسلم وانتماءه لهذه الأمة، فهو يغذي الروح الإسلامية ويقويها في نفوس الأجيال.¹ فمن خلال دراسة التاريخ يمكن فهم الهوية وتطورها عبر الزمن بالإضافة إلى ذلك، التاريخ يوضح المراحل التي تشكل الهوية الوطنية للأمم وما مرت عليه لتصل إلى ما هي عليه الآن، والتاريخ الحافل بالإنتاجات و الانتصارات يعزز من قوة هوية الأمة.

التاريخ الإسلامي حافل بالفتوحات والانتصارات ، لهذا نجد الهوية الإسلامية متجذرة في كل بقاع العالم.

1-2-4 البيئة:

من المعروف أن البيئة تؤثر بشكل كبير على الهوية إما بالإيجاب أو السلب. ينشأ الطفل في بيئة معينة داخل جو أسري معين وهذا الجو هو حجر الأساس لتشكل الهوية، وعند خروجه للشارع وتعرفه بالمجتمع هناك عوامل أخرى تؤثر على فكره و بناء هويته الشخصية، وفي الهوية الوطنية أو القومية نجد أن أغلب الدول العربية تشجع على تعليم ونشر اللغة العربية الفصحى الصحيحة التي احتلتها اللغة الدارجة من أجل المحافظة على التراث العربي والأصول الاجتماعية التي تقوي الهوية العربية " التي تشكل المقوم الأساسي لصبغ شخصية الإنسان العربي بطابعها."²

تتأثر الهوية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فعلى الصعيد السياسي، العالم يشهد اضطرابات وصراعات في كثير من البلدان وهذا قد يعود بالسلب على الهوية الوطنية وقد يؤدي إلى ما يعرف بأزمة هوية، الفجوة الموجودة بين السياسة الوطنية والمواطن تؤدي إلى

1- ينظر، هندي صالح و آخرون، الثقافة الإسلامية ، دار الفكر للثقافة و النشر و التوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2000، ص 36.

2- مزارة زهيرة، مداخلة بعنوان: أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية و تحقيق الاستقرار السياسي-الجزائر نموذجا، ملتقى وطني حول: القراءة للتراث و الهوية في زمن العولمة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجلالي بونعامة-خميس مليانة- 27 فيفري 2017.

انعدام الثقة بين الطرفين وهذا يقلل شعور الانتماء الذي يعتبر الممول الأساسي للهوية، فعند تصادم مشروعان أو تياران سياسيان تتضارب المصالح وتُهمش مصالح المواطن و تضرب في عرض الحائط و هذا ما يولد صراع الهوية داخل البلد.¹ الصراعات تؤدي بالفرد للبحث عن الأمان والهدوء في أماكن أخرى غير بيئته التي ترعرع فيها وهذا قد يؤثر على هويته ويؤدي به الحال إلى تقمص هوية أجنبية غريبة عنه.

بالنسبة للجانب الاقتصادي فالأزمات الاقتصادية والفقر والبطالة تؤدي إلى ضمور في الهوية ، حيث يجد الأفراد أنفسهم مضطرين للهجرة وترك تراثهم الثقافي والاندماج في ثقافات أخرى لتأمين لقمة العيش.

2- مفهوم الثقافة Culture:

الثقافة هي مفهوم شاسع اختلف فيه العديد من الباحثين و قد تم إدراجها في القواميس العربية و تطرق إليها العديد من الدارسين و لها تعريف لغوي و آخر اصطلاحي فتم تعريفها على النحو الآتي:

2-1- لغة:

في البحث في معجم الوجيز نجد أنها مأخوذة من الفعل "تَقَفَّ"

تَقَفَّ الشيء: أقام المعوج منه وسواه.

تَقَفَّ الإنسان: أدبه وهذبه وعلمه.

¹ - ينظر، حامي حسان، الأزمة الهويةتية في المجتمع الجزائري بين النزاع الإيديولوجي و التوظيف السياسي،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد29، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، جوان 2017،ص60.

وعرف الثقافة على أنها العلوم المعارف و الفنون التي يطلب الحذق فيها وتقف : ثقفا أي صار حذقا فطنا.¹

في معجم الغني ثقافة مصدرها ثقّف، ثقّف: حصل على ثقافة عالية: الإحاطة بالعلوم والمعارف والآداب والفنون.

الثقافة العامة: مجمل العلوم والفنون والآداب في إطارها العام. الثقافة الوطنية: ما يميزها عن غيرها من معارف وعلوم وفنون وعادات وتقاليد، أي كل ما هو مرتبط بحضارتها.² نستنتج أن المعنى اللغوي لمصطلح "الثقافة" في المعاجم العربية هو الحذاقة والفهم والإحاطة بالعلوم والمعارف المختلفة

يقابل مصطلح ثقافة في اللغة الانجليزية كلمة Culture والتي تعني "عادات وأفكار وأسلوب حياة مجموعة من الناس أو بلد ما : لغة وثقافة الأزتيك".³ (ترجمتنا)

أما في اللغة الفرنسية فيقابلها لفظ Culture وقد قدم قاموس LAROUSSE عدة معان لها من بينها: 1- فعل زراعة. 2- الأراضي المزروعة. 3- مجموعة المعارف المكتسبة. 4- الحضارة: الثقافة الغربية.⁴ (ترجمتنا)

في اللغات الأجنبية تختلف معاني هذا المصطلح حسب السياق المراد في الجمل، لكن يبقى المعنى الأكثر شيوعا هو أن الثقافة هي مجموعة المعارف والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال اندماجه في المجتمع.

¹ - معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية و التعليم، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1994، ص 85.

² - عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، مكتبة الشاملة، ص 569.

3- voire, « Cultuer : 1- the customs, ideas and way of life of a group of people or a country : the language of the Aztecs . » OXFORD Essentail Dictionry, Oxford Press 2012, P97.

⁴ - voire, « - Culture : nf 1- action de cultiver. 2- terrain l on cultive. 3- ensemble des connaissances acquises. 4- civilisation : la culture occidentale. » LAROUSSE, 2006, P103.

2-2- اصطلاحاً:

تعتبر الثقافة مرآة المجتمع فهي تمثل مبادئه وهويته الفكرية والتاريخية ، بالإضافة إلى أنها نمط حياة يؤثر على أسلوب عيش الناس وتفكيرهم وعلى كل جوانب الحياة الإنسانية من فنون وأدب إلى اقتصاد وعلوم وتكنولوجيا .

"يرى مالك بن نبي أن الثقافة لا تضم في مفهومها الأفكار فحسب، وإنما أسلوب الحياة في مجتمع معين وتخص السلوك الاجتماعي ذاته."¹ ومن هذا المنطلق نجد أن الثقافة ليست مجرد أفكار بل منظومة متكاملة من السلوكيات القيم التي يتبعها المجتمع وتشمل نمط العيش وأسلوب الحياة، كما عرفها كلباتريك Kilpatrick على أنها كل ما طالته يد الإنسان من اختراعات واكتشافات أثرت على البيئة الاجتماعية،² فالإنسان يتدخل في صنع ثقافته، الاختراعات والاكتشافات التي توصلت إليها البشرية أثرت على الحياة الاجتماعية للأفراد على مر التاريخ، وهذا ما يشكل ثقافة معينة تتبناها مجموعة ما من خلال التفكير والعلوم وطريقة العيش.

غالبا ما تفهم الثقافة على أنها شيء إضافي "تمتلكه" المجموعات "الأخرى" ولا تستخدم كثيرا لفهم سلوك الجماعة³ (ترجمتنا)، صحيح أن الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر إلا أنها بالفعل تُستخدَم لفهم سلوك الجماعة على غرار ما قاله الكاتب، ففهم ثقافة الآخر يسهل عملية التواصل وفهم تصرفاتهم وانفعالاتهم، وبالتالي فهم الثقافة أداة قيمة للتواصل والتعاون

¹ - خليفي حفيظة، الثقافة الفرعية المنحرفة و الثقافات الفرعية الأخرى، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، جامعة عمار تليجي-الأغواط، 31 مارس 2022.

² - ينظر، الرشدان عبد الله، جعيني نعيم، المدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، الإصدار الخامس، عمان، الأردن، 2006، ص 193-194.

³ -Voire, « Culture is often understood as something extra that <other> groups <have>, and is less often used to make sense of ingroup behavior »
SHINOBU Kitayama, DOV Cohen, **hand book of Culture Psychology**, the Guilford Press, New York, 2007, P 11.

مع أفراد المجموعات الأخرى، فالثقافة هي الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والمعتقد والفن والأخلاق والقانون والأعراف وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الفرد كعضو في المجتمع¹ (ترجمتنا).

صحيح، فإن الثقافة تشمل جميع هذه الميادين وهي تتأثر بالعوامل الاجتماعية، لاقتصادية والسياسية والجغرافية والتي تتغير بمرور الزمن، ويتعلم الفرد الثقافة من خلال التفاعل مع المجتمع والتجارب التي يخوضها خلال حياته.

خلاصة القول يمكن أن نعرف الثقافة على أنها مورث اجتماعي يضمن للإنسان الاستمرارية في العيش في المجتمع والتفاعل معه، وهي عبارة عن مجموعة العادات والتقاليد والمعتقدات والمعارف والقيم والفنون والعلوم التي تؤثر وتتأثر بأفراد المجتمع وتتطور وتتغير بمرور الوقت، وتلعب الثقافة دورا هاما في بناء سلوك الفرد واعتقاداته وأفكاره، كما أنها تحدد طريقة تعاطيه مع الآخرين وتشكل واجهته الثقافية، لهذا وجب فهم الثقافة وأبعادها من أجل فهم سلوك الأفراد في المجتمع ولتكوين تواصل فعال وبناء علاقات سليمة.

3- علاقة الهوية بالثقافة:

هناك علاقة وطيدة بين الهوية والثقافة، فلا هوية بدون ثقافة ولا ثقافة دون هوية، فهي علاقة متكاملة متداخلة. فالثقافة هي مجموعة القيم والمعتقدات والتقاليد التي يتم تناقلها بين أفراد المجتمع وهذه العناصر تشكل جزءا كبيرا من الهوية الجماعية لهذا المجتمع، فهي علاقة الذات بالإنتاج الثقافي ولاشك أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة.²

¹-voir, « Culture is that complex whole which includes knowledge, belief, art, morals, law, custom, and any other capabilities and habits acquiring by man as a member of society. » Albert Blumenthal, **A New Definition Of Culture**, American Anthropologist, vol42, No 04, Part 01, American Anthropological Association,(Oct, Dec, 1940) .

² - براهيم أسماء، العلاقة بين الثقافة و الهوية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 28 جوان 2018، ص 580.

فالهوية الفردية تنتج عن طريق التفاعل مع الثقافة المحيطة، فعندما يتعرع الفرد في بيئة ثقافية معينة فإنه يكتسب عاداتها وتقاليدها والقيم الخاصة بها و هذا أساس هويته الفردية. وبما أن الثقافة هي نتيجة تفكير وإبداع البشر عبر مر العصور إذا مفكرة الفرد تشكل جزءا من الإنتاج الثقافي عن طريق الفن، الأدب والعلوم، وقد تشمل الهوية الواحدة عدة ثقافات وكذلك قد تختلف الهويات في الثقافة الواحدة، قد تتنوع الثقافات ضمن شعب واحد يتشارك هوية وطنية واحدة، فعلى سبيل المثال: الهوية الإسلامية تتشكل من عدة ثقافات عربية وغير عربية لكن كلها تتشارك في صنع هوية الحضارة الإسلامية.¹ فنجد أن داخل ثقافة واحدة عدة هويات، فالهوية الشخصية تتأثر بعدة عوامل خارجية فيمكن لشخصان من نفس الثقافة أن يختلفا في الهوية وذلك بسبب اختلاف العوامل التي تؤثر على تشكل الهوية. أما بالنسبة لتعدد الثقافات ضمن هوية واحدة فعلى سبيل المثال: شخص عربي ذو هوية عربية يهجر إلى بلاد أجنبية ويعيش هناك فيصبح يتحدث لغة أجنبية ويتبنى ثقافة هذا البلد ويندمج في هذا المجتمع، و بهذا يكون لديه ثقافة عربية ترعرع عليها منذ الصغر وثقافة أجنبية اكتسبها عند هجرته.

الهوية الإسلامية هي نتاج تفاعل العديد من الثقافات التي دخلت الإسلام وأصبحت جزءا مهما وفعالا في هذه الهوية، ومن بين هذه الثقافات نجد التركية، الأندلسية، الأندونيسية، وثقافات أخرى أفريقية وآسيوية أصبحت تحت جناح الهوية الإسلامية.

4- مفهوم الهوية الثقافية:

الترابط المتين بين الهوية والثقافة شكّل مفهوما جديدا ألا وهو الهوية الثقافية ونعني بها ذلك "القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات وتتفرد بهويتها الوطنية أو القومية عن باقي الهويات الأخرى"²

¹ - ينظر، كانون جمال، مجلة التطوير، مرجع سابق، ص 81.

² - مزارة زهير، أزمة الهوية الثقافية في ظل العولمة، مرجع سابق.

الهوية الثقافية هي تلك الصفات والعادات التي يتقاسمها الأفراد ضمن المجموعة الواحدة وهي رمز للتميز والتفرد والانتماء يحدد بروز حضارة وثقافة أمة ما، " وقد أشار محمد عابد الجباري أن الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمم لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل فلا يمكن تحقيق الوحدة الثقافية بمجرد قرار حتى لو توفرت الإرادة السياسية".¹ الهوية الثقافية تعتبر أحد عناصر تكوين الأمم و المجتمعات والتي يتم صقلها عبر التاريخ، وهي ليست مجرد قراري سياسي يمكن تحقيقه بسهولة، إنما يتطلب جهودا مكثفة لتعزيز الوحدة الثقافية عن طريق تفاعلات متعددة ومتشابكة بين أفراد المجتمع.

الإسلام هو الهوية الثقافية للأمة العربية منذ أن اعتنقته أغلبية هذه الأمة وقد أصبح هو الهوية الممثلة لأصالتها²، فالانتشار الواسع للدين الإسلامي تخطى حدود الدول العربية و طال الشعوب الغربية رافقه انتشار الثقافة الإسلامية بقيمها و عاداتها وتقاليدها، وبالتالي أصبح الإسلام يمثل هوية وأصالة ثقافة الأمة الإسلامية أجمع بالرغم من وجود الاختلاف الجغرافي والثقافي والتاريخي وهذا ما يعطي تنوعا في الهويات الثقافية الإسلامية. الهوية الثقافية هي اتصال الفرد بمحيطه وتشمل تواصله مع الغير لتشكيل جماعات، وهي قابلة للتطور إما للأمام أو الخلف وهذا راجع لتجارب الأفراد من انتصارات وهزائم تؤثر إما سلبا أو إيجابا بفعل الاحتكاك مع الثقافات الأخرى.³ إن الانجازات والتطورات التي يحققها أفراد المجتمع ترفع من شأن هويتهم الثقافية، والاحتكاك بالثقافات الأخرى قد يغير من عادات وتقاليد كل ثقافة، التأثير الإيجابي لهذا الفعل هو تعزيز الفهم والتسامح بين الثقافات، فمثلا من قبل قد كان شائعا أن الإسلام دين إرهاب لكن الآن وبفعل اختلاط الثقافات تم محو هذه الشائعة وفهم العالم أن الإسلام دين رأفة وتسامح وحق، وقد يوسع هذا الاحتكاك من آفاق

¹ - ابراهيمي أسماء، مجلة العلوم لاجتماعية و الإنسانية، مرجع سابق، ص581.

² - عمارة محمد، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، مرجع سابق، ص7.

³ - ينظر، رحمانية سعيدة، العولمة و انعكاساتها على الهوية الثقافية العربية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد

01، العدد 04، جامعة بسكرة- الجزائر، ديسمبر 2012، ص 96،

الفرد والمجتمع في مجالات مختلفة مثل الفن، الدين، التاريخ...، أما بالنسبة للجانب السلبي قد يؤدي إلى فقدان بعض القيم الثقافية للمجتمعات والعادات والتقاليد التي تعطي الثقافة أصالتها.

5- اللغة العربية:

اللغة هي المحرك الأساسي لعملية التواصل بين بني البشر، وُجدت اللغة منذ الوجود الأول للإنسان مع آدم عليه السلام، و" يُقَسَّم العلماء اليوم اللغات إلى ثلاثة أصول : السامي، الآري، و الطوراني وصنفوا اللغة العربية على أنها ذات أصل سامي"¹ فاللغات السامية هي اللغات الأولى القديمة من بينها: العبرية، الفينيقية، الكنعانية، البابلية، الحبشية، واللغة العربية هي الوحيدة التي استطاعت أن تبقى في حين اندثرت كل اللغات الأخرى"²، وقد انتشرت اللغة العربية على نطاق واسع حول العالم " وتطورت من حال إلى حال ، وتعهدتها الأجيال بالصقال"³ ، وجاء القرآن ليرفع من شأنها ويزيد من بلاغتها وقوتها، ومع انتشار الإسلام عن طريق الفتوحات الإسلامية انتشرت اللغة العربية التي تلقب بلغة الضاد وهي تحتوي على 28 حرفاً، وهي تتميز بعلومها من نحو وصرف ونظام إعرابي ليس له مثل في أي لغة، وهي غنية بالمفردات و التراكيب والتعابير الاصطلاحية التي ترفع من قيمة الأدب والشعر العربي.

"تحتل اللغة العربية المركز الرابع بين أكثر اللغات انتشاراً في العالم وأصبحت لغة معتمدة رسمياً في الأمم المتحدة عام 1974."⁴ أغلب الدول الناطقة باللغة العربية هي دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أو ما يعرف بالعالم العربي،" يصل عدد الدول التي تعتبرها لغة

1- الراوي طه، تاريخ اللغة العربية، مؤسسة هنداوي، 2021، ص 14.

2- جلعباسي محمد، ربيعة عداد، أثر اللغة العربية في ترسيخ مقومات الهوية الوطنية، مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية و الأدبية المعاصرة، المجلد 06، العدد 02، جامعة تيسمسيلت- الجزائر، ديسمبر 2022، ص 14.

3- الراوي طه، تاريخ اللغة العربية، مرجع سابق، ص 14.

4- موقع sky news عربية <https://w.w.w.skynewsarabia.com> تاريخ التصفح: 10 أبريل 2023، 21:30.

رسمية ومشاركة 25 دولة من بينها: المملكة العربية السعودية، الجزائر، مصر، تونس، ليبيا، المغرب، فلسطين، لبنان، العراق، تشاد، جزر القمر، جيبوتي، الأردن، موريتانيا، عمان، الصومال، قطر، السودان، سوريا،... وهناك ستة دول تعتبرها لغة وطنية مثل تركيا، النيجر، إيران، السنغال، مالي.¹ ويبلغ عدد متحدثيها ما يزيد عن 467 مليون نسمة.²

6- الهوية الثقافية للغة العربية:

هناك علاقة وطيدة بين الهوية الثقافية واللغة، فكما يعرف إن اللغة هي أحد مكونات الهوية. اللغة العربية هي المرآة التي تعكس هويتنا وثقافتنا وكل الحضارة العربية، فاللغة العربية هي روح الدين الإسلامي وهويته الصوتية والتاريخية والثقافية³ إذ أن القرآن الكريم والسنة النبوية التي تشكل دستور الإسلام زادت من بلاغة وإيجاز وجمالية اللغة العربية، وبالتالي فهي تعتبر عموداً أساسياً للتعبير عن العقيدة الإسلامية والإرث التاريخي والثقافي الذي تحمله هذه اللغة، فلها دور جوهري في بناء الثقافة العربية الإسلامية فهي وعاءها الكبير وسفيرها للأجيال على تتابعها.⁴

للغة العربية تراث ثقافي كبير وواسع يعود إلى العصور القديمة، الذي يمثل مصدراً هاماً للإثراء الثقافي، فهي تتمتع بعمق ثقافي وأدبي هائل فهي لغة شعراء الجاهلية وأدباء العصر الإسلامي، واحتواءها على مفردات وتعابير يعبر عن ثقافة وتاريخ الشعوب العربية. بالإضافة إلى ذلك، فهي تعد مصدراً هاماً للتعبير عن الهوية الوطنية والدينية بما أنها لغة الإسلام وتستخدم في كل الشعائر الإسلامية.

¹ -موقع ترجمة <https://tarjama.com>، تاريخ التصفح: 25 مارس 2023، 22:20.

² - موقع ملهم نت <https://w.w.w.molhim.net>، تاريخ التصفح: 25 مارس 2023، 22:45.

³ - عبد الله بن علي بن أحمد القرني، دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإسلامية

الدولية، المجلد 04، العدد 03، جامعة المدينة العالمية، سبتمبر 2020، ص 184.

⁴ - المرجع نفسه، ص 185.

اللغة العربية لغة حية متطورة وهو حال الهوية و لتي تواكب العصرنة والتطور التكنولوجي، والانتشار الواسع للغة العربية مكنها من اكتساب هوية ثقافية متنوعة بشكل كبير، فهي تضم هويات وثقافات من شتى بلدان العالم.

7- دور الترجمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للغة العربية:

الترجمة هي علم قائم بذاته يعني بنقل نص أو خطاب من لغة مصدر إلى لغة هدف من أجل التواصل وإيصال رسالة معينة للجمهور الهدف.

إن التطور التكنولوجي الذي نشهده الآن جعل اللغة العربية تواجه تحديات كبيرة أولها العولمة، لكن بفضل الترجمة لم تقصى اللغة العربية من سباق العلم إذ ساهمت بالنهوض بها وثباتها أمام لغات العلم و منافستها. في أواخر هذا القرن زاد الاهتمام بعلم الترجمة وذلك لاحتياج العالم للتواصل وتبادل الأفكار وإزالة سوء الفهم بين الشعوب، لكن تعيش الترجمة ركودا في العالم العربي¹ ، بالرغم من ذلك لولاها لما عرف الغرب علوم العرب ونتائجها وكنوز معرفتها التي كانت من أمهات العلوم.

الترجمة لا تقتصر على نقل نص من لغة إلى أخرى فقط، وإنما هي نقل ثقافة كذلك، وفيما سبق رأينا أن اللغة جزء هام من الهوية الثقافية للفرد والجماعة، وحين عملية الترجمة يا إما الحفاظ على الهوية الثقافية أو الإخلال بها و تشويهها و ذلك ما تسعى العولمة لتحقيقه فهي تؤمن بنظام عالمي موحد تسيطر به على كل العالم وفرض مفهوم الأنا وإرساء دعائم ثقافية واحدة عالمية، على عكس ما تسعى إليه الترجمة لتخليص الثقافة والهوية من القبوع في الظلام والتجاهل².

¹ - ينظر، عبد الله بن علي بن أحمد القرني، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، مرجع سابق ص187

² - ينظر، كريمة محمد كربية، علاقة الترجمة بالهوية، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المجلد 01، العدد 03،

2020، ص12.

تساهم الترجمة في تطوير المجتمعات وتحسين جودة الحياة عن طريق نقل الأفكار والمعارف، وحين العملية الترجمة من وإلى اللغة العربية فهي تمكن الأجيال القادمة من فهم وإدراك الثقافة العربية القديمة و الحديثة و تحافظ على جماليتها و قيمها، وتمكن الشعوب غير الناطقين بها من التواصل وفهم الحضارة العربية العريقة.

من أهم الأعمال الترجمة التي ساهمت في الحفاظ على الهوية الثقافية للغة العربية هي ترجمة القرآن الكريم إلى لغات مختلفة، حيث يعد القرآن المصدر الرئيسي لإلهام وإرشاد المسلمين، وترجمته قد ساهمت في إيصال رسالاته ومعانيه إلى غير المتحدثين باللغة التي أنزل بها. كما أن هناك العديد من الأعمال الأدبية والفكرية والعلمية العربية التي تمت ترجمتها لعدة لغات مختلفة.

من بين هذه الأعمال نجد كتاب "القانون في الطب" لابن سينا والذي كان يعتبر المرجع الأساسي لتدريس الطب في الجامعات الغربية، كذلك هناك كتاب "رحلة ابن بطوطة" المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار¹، وغيرها من الكتب التي ساهمت في نشر الثقافة العربية وتعريف العالم بإسهامات اللغة العربية في مختلف المجالات.

ويمكن تلخيص دور الترجمة في الحفاظ على الهوية في بعض النقاط أهمها:

- ✓ تعزيز التواصل العابر للثقافات: الترجمة تمكن من تجاوز حواجز اللغة والثقافة، وتتيح للإفراد من مختلف الثقافات فهم بعضهم البعض. بالإضافة إلى هذا، من خلال الترجمة يمكن لأعمال الأدبية و الفكرية والثقافية العربية أن تصل إلى جمهور عالمي، مما يعزز التفاهم الثقافي ويوطد العلاقات الإنسانية.

¹ - ينظر، موقع أرجيك <https://w.w.w.arageek.com> تاريخ التصفح 03 مارس 2023، الساعة 23:45.

✓ الحفاظ على الهوية اللغوية: تعد اللغة العربية جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية العربية، وترجمة مختلف الأعمال إلى اللغات الأخرى يساهم في الحفاظ على حيوية اللغة العربية وانتشارها.

✓ تعزيز التفاعل الثقافي : من خلال الترجمة يتم تبادل الأفكار والمعرفة بين الثقافات المختلفة، وعند الترجمة من اللغة العربية تتاح فرصة للأجانب لفهم وتقييم إسهامات الثقافة العربية في مختلف المجالات. وعند الترجمة إلى اللغة العربية يتم إثراء المعرفة العربية وتعزيز التفاعل الثقافي.

✓ الحفاظ على التراث الثقافي: تعتبر الترجمة وسيلة للحفاظ على التراث الثقافي للعرب وإحيائه من خلال ترجمة النصوص التاريخية والأدبية، حيث للترجمة فضل كبير في الحفاظ على القصص العربية التقليدية والأساطير والشعر وتوثيقها بلغات أخرى.

في الأخير، يمكن القول إن الترجمة تلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على الهوية الثقافية للغة العربية، وذلك بترجمة مختلف الأعمال العلمية والفنية والأدبية الغنية بالمصطلحات والتعبير المسكوكة التي تعطي جمالا للنصوص، لكن قد تشكل هذه التعبيرات صعوبة للمترجم أثناء العملية الترجمية وذلك لخاصيتها المتميزة في التعبير عن المعنى دون اللفظ ولارتباطها بثقافة اللغة المصدر .

الفصل الثاني

الترجمة والأقوال المسكوكة

تعتبر ترجمة الأقوال المسكوكة موضوعاً مهماً ومعقداً في دراسة اللغات وعلوم الترجمة، فهذه الأقوال هي ما يزين الأدب والثقافة، وهي تختلف من لغة لأخرى حسب الثقافة المتوارثة من جيل لآخر، وفي العملية الترجمة قد يواجه المترجم صعوبة في إيجاد المكافئ المناسب الذي يخدم معنى هذه الأقوال التي تحمل معاني ثقافية محددة في اللغة الأصل.

وفي هذا الفصل سيتم تسليط الضوء على الترجمة الأدبية وتقنيات الترجمة وكذا الأقوال المسكوكة.

1- الترجمة الأدبية:

الترجمة هي نقل الكلام أو الخطاب من لغة مصدر إلى لغة هدف وهي ملمة بجميع المجالات من علوم وأدب وطب واقتصاد، والترجمة الأدبية هي من أرقى وأصعب أنواع الترجمة، فهي " ترجمة الأدب بفروعه وشارك مع الترجمة بصفة عامة في شتى فروع المعرفة"¹، أي أنها تختص بترجمة كل الأعمال الأدبية من نثر وشعر من لغة لأخرى، وهي تتطلب جهداً كبيراً وثقافة واسعة و مترجماً يفقه في الأدب ومكوناته و القدرة على الإتيان بنص منمق جميل بجودة النص الأصلي، "فالأدب مرآة تعكس حضارة الشعوب و ثقافتها، كائن حي وحيوي يؤثر ويتأثر ، لذلك فإنه يعيش أثناء مغادرته لغة المنشأ إلى اللغة المستهدفة تغيرات دلالية وأسلوبية وجمالية"²، لهذا على المترجم أن يكون مبدعاً وله مهارة في التعبير الأدبي والتعامل مع الألفاظ غير المألوفة والتشكيل اللغوي والتراكيب

¹ - عناني محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، الطبعة الثانية، 2003، ص 15.

² - صغيور أحلام، حدود الأمانة في الترجمة الأدبية: مقارنة نظرية، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، العدد28، جامعة وهران، السانبة، الجزائر، جوان 2014، ص 107.

الاصطلاحية. بإمكانه الاعتماد على القواميس والمصطلحات المتخصصة لترجمة الأدبيات، لكن ليس اعتمادا كليا لأنها لا تعطي دائما الأدوات اللازمة للتعبير عن الأفكار بشكل دقيق، ولذلك يجب على المترجم أن يكون قادرا على التعبير عن الإيحاءات والمعاني العميقة للكلمات والجمل بشكل دقيق وفعال دون الإخلال بالمعنى وإيصاله بأمانة.

لهذا تعتمد الترجمة بشكل كبير على فهم الثقافة والمشاعر والأفكار التي يحملها النص الأصلي، ومحاولة ترجمتها بأسلوب مشابه في اللغة الهدف. "فترجمات الأعمال الأدبية إذا ما جاءت تفتقر لعنصر الإبداع على جميع المستويات تصبح باهتة وضعيفة، تماما مثل قطعة نحاسية أمام قطعة ذهبية"¹

يتطلب العمل على الترجمة الأدبية التركيز على التفاصيل الدقيقة للنص الأصلي، مثل استخدام أسلوب القوافي والتشبيهات والصور البيانية والتناغم اللغوي التعبيرات الاصطلاحية، وتحويلها بحرفية إلى اللغة الهدف دون المساس بجماليات النص الأصلي.

2-تقنيات الترجمة :

إن الترجمة عملية دقيقة تحتاج إلى تقنيات فعالة من أجل إيصال المعنى الصحيح المراد

ترجمته، فقام فيني و داربلني بإيجاد سبع تقنيات و تقسيمها إلى قسمين: Direct and

:Oblique Translation

2-1- الترجمة المباشرة: Direct translation

التي تتضمن ثلاث تقنيات وهي:

¹ - بن أحمد عبد الفتاح، الإبداع في الترجمة الادبية ضرورته و حدوده، مجلة دفاتر الترجمة، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2، المجلد 25، ص 297.

Borrowing : 1-1-2- الاقتراض

"هو أبسط طرق الترجمة، فهو التغلب على ثغرة في اللغة الهدف عادة ما تكون لغوية."¹ (ترجمتنا)

الاقتراض هو أخذ كلمة من اللغة الأصل كما هي و وضعها في اللغة الهدف دون ترجمتها، وتستعمل هذه التقنية عند عدم توفر مقابل لهذه الكلمة، وتستعمل غالبا في المجال الطبي و العلمي بكثرة. مثال:

Calque : 2-1-2- النسخ

"النسخ هو نوع من الاقتراض حيث تستعير اللغة تعبيراً من لغة أخرى ثم يترجم حرفياً كل عنصر من عناصره"² (ترجمتنا)، و يقال أن النسخ "يتم من خلال اقتراض صيغة تركيبية موجودة في اللغة الأصل و ذلك بترجمة العناصر المكونة لهذا التركيب"³. مثال: Fast food هو تعبير متداول في اللغة الانجليزية يدل على الوجبات المعدة خارج البيت و يترجم "وجبة سريعة".

¹ -voire "Borrowing : to overcome a lacuna, usually a metalinguistic one, borrowing is the simplest of translation methods it would not even merit discussion in this context". Jean-paul Vinay, Jean Darbelnet, **Comparative Stylistics Of French and English A Methodology For Translation**, John Benjamins publishing company, Amsterdam, 1995, P 31.

² - Voire " Calque is a special kind of borrowing whereby a language borrows an expression from of another, but then translates literally each of its elements." Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, P32.

³ - طلعي زكية، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية-دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، 2013-2014، ص49.

2-1-3- الترجمة الحرفية: Literal Translation :

الترجمة الحرفية هي ترجمة النص أو الخطاب كلمة بكلمة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف ليحصل المترجم على نص مكتوب بلغة معروفة¹ مثال: don't count your chickens before they hatch ترجمته لا تحسب الدجاج قبل أن يفقس البيض، وهو مثال يستخدم لتحذير الأشخاص من أن يفرحوا بشيء قبل حدوثه ، تكون الترجمة الحرفية في الكثير من الأحيان غير نافعة، إذ يقول محمد الديدايوي: "إن الترجمة الحرفية تظل ناقصة و قد تكون سببا في تخريب اللغة و إفسادها، و قد تساعد في الاحتفاظ بالنكهة الأصلية"². على حسب الجملة المراد ترجمتها فقد تخدم الترجمة الحرفية المعنى و قد تهدمه خاصة في ترجمة التعابير الاصطلاحية التي قد تؤدي ترجمتها حرفيا إلى تعبير غير منطقي ركيك.

2-2- الترجمة غير المباشرة: Oblique translation :

تتضمن هذه الترجمة أربع تقنيات و هي:

2-2-1- الإبدال: Transposition :

¹ - طلعي زكية، مرجع سابق، ص 49.

² - الديدايوي محمد، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر-سوسة، 1992، ص 175.

هو "استبدال جزء من الخطاب بأخر دون تغيير معنى الرسالة"¹(ترجمتنا)، وقد قسّم الـديداوي الإبدال إلى قسمين : إبدال إجباري و آخر اختياري².

فالإبدال الإجباري عندما يجب استخدام كلمة أو عبارة محددة بموجب قواعد اللغة النحوية، على سبيل المثال: will see you tomorrow عند ترجمتها للغة الفرنسية تصبح Je te verrai demain فهذه الحالة الواحدة التي تملكها اللغة الفرنسية لترجمة هذه الجملة الانجليزية فيكون هذا الإبدال إجباري لتحقيق التوافق النحوي بين اللغتين. أما في المثال: After he comes back تترجم إلى العربية ب: عندما يعود، عند عودته، عندما يرجع أو عند رجوعه فالإبدال هنا اختياري لأن اللغة العربية غنية بالمصطلحات والمرادفات ولديها إمكانية التغيير.

2-2-2-التعديل: Modulation:

التعديل هو " تغيير في شكل الرسالة التي حصل عليها تغيير في وجهة النظر"³(ترجمتنا). التعديل هو استخدام عبارة مختلفة عن تلك المستخدمة في اللغة الأصل مع الإبقاء على المعنى نفسه، ويكون التغيير على مستوى بنية الجمل فقد يتم التغيير من النفي إلى الثبات ومن المجهول إلى المعلوم و ذلك حسب طبيعة اللغة و تَمَكُّن المترجم.

¹ - Voire " Transposition is involves replacing one word class with another without changing the meaning of the message." Jean Paul Vinay, Jean Drbelnet, Op.cit, p36.

² - الـديداوي محمد، مرجع سابق، ص175.

³ - Voire " Modulation is a variation of the form of the message obtained by a changing in the point of view"; Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, P 36.

2-2-3- التكافؤ: Equivalence:

التكافؤ "تقنية عالية تتطلب المعرفة موسوعية عميقة و واسعة تساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الثانية لوضعية اللغة الأصل و تستعمل هذه التقنية كثيرا في ترجمة الأمثال و الأقوال المأثورة"¹.

التكافؤ هو استبدال نظام لغوي بآخر وهو يتطلب معرفة واسعة باللغات والثقافات وكل أقوالها المتداولة بين أفراد المجتمع.

مثال: Hote potato لا يمكن ترجمتها حرفيا للغة العربية على أنها بطاطا ساخنة إنما لها معنى آخر معروف في المجتمع الانجليزي و هو قضية مثيرة للجدل.

2-2-4- التكيف: Adaptation:

يقول فيني وداربلني أن التكيف "يستعمل في الحالات التي يكون فيها نوع الموقف في اللغة المصدر غير معروف في ثقافة اللغة الهدف"² (ترجمتنا) فالتكيف يستخدم لنقل موقف غير موجود في اللغة الهدف أو يكون منافيا لمعتقدات وعادات وتقاليد هذه اللغة.³

¹ - كحيل سعيدة، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2009.

² - Voire "Adaptation is used in those cases where the type of situation being referred to by the source language message is unknown in the target language culture". Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, P 39.

³ - ينظر، طلعي زكية، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 50.

على سبيل المثال في اللغة الانجليزية إذا كنت تتحدث عن شخص وظهر فجأة أمامك تقول Speak of the devil كلمة Devil تعنى الشيطان وهي كلمة مذمومة لدى العرب المسلمين لهذا وجد المكافئ لهذا التعبير وهو " ذكرناه فألقت به الرياح".

هذه هي التقنيات السبع للترجمة التي يستخدمها المترجم من أجل حل المشكلات الترجمية التي تواجهه، وهي خير وسيلة من أجل التوصل إلى ترجمة صحيحة، وهي تستخدم على مستوى الجمل والوحدات اللغوية والتعابير.

3- الأقوال المسكوكة:

3-1- مفهوم الأقوال المسكوكة:

الأقوال المسكوكة أو التعابير الاصطلاحية و التي تعرف باللغة الانجليزية ب:

Idioms, idiomatic expression, turns of expression

تحمل هذه التعابير معنى التفرد و الخصوصية و تدل على أنماط التعبير في لغة خاصة بمجتمع و شعب معين¹. إذا فالأقوال المسكوكة هي أقوال تم استخدامها بشكل متكرر في لغة ما فأصبحت شائعة و متداولة عبر الأجيال في الثقافة الشعبية.

في الدراسات العربية الحديثة تُعرّف الأقوال المسكوكة بمجموعة من المصطلحات أهمها: " العبارة المأثورة، القول المأثور، القول السائر، التعبير الأدبي، التعبير المبتذل، التعبير البالي، التعبير الخاص، التركيب المسكوك، الخوالب، الصيغ المسكوكة، العبارات المعيارية،

¹ ينظر، موساوي يمينة ليلي، التعابير المسكوكة و دورها في الخطاب السياسي دراسة دلالية تقابلية عربية-فرنسية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان - 2010- 2011، ص34.

وغيرها"¹.

يُعرّف التعبير المسكوك دلاليا بأنه " اجتماع كلمتين أو أكثر تعملان كوحدة دلالية أو بأنه نمط تعبيرى خاص بلغة ما يتميز بالثابت ويتكون من كلمة أو أكثر تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية، أو بأنه تعبير له معنى خاص يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى"²، غالبا ما يتم استخدام هذه التعابير في الأحاديث اليومية والكتابة ويكون لها معان كثيرة مختلفة عن معاني الكلمات الفردية، بالإضافة لذلك، هي تعابير ثابتة متداولة وهي تستخدم كقوالب جاهزة في التحدث والكتابة، وعادة ما تتألف هذه التعابير من الكلمات النحوية المترابطة بطريقة محددة، وتتميز التعبيرات والأمثال السائرة أنه لا يمكن تجزئة المضمون إلى وحدات متطابقة وإعطاء لكل كلمة واردة في هذه التعابير معنى حرفي.³ إن التركيب النحوي واللفظي للأقوال المسكوكة هو ما يعطيها ذاك الطابع الغريب الجميل، ولهذا لا يمكن فصل وحداته و شرحها كلمة كلمة فهذا يؤدي إلى إخلال المعنى الكلي للعبارة، ويقصد بالأقوال المسكوكة أيضا أنها تلك العبارات التي لا يمكن فهم معناها الإجمالي بمجرد فهم معنى الكلمات وجمع هذه المعاني مع بعض⁴. وتعرف بأنها: " كل التعبيرات المكونة من تجمع الكلمات وتملك معاني حرفية ومعاني غير حرفية، مثل التعبير العربي (ضرب كفا بكف) و التعبير الانجليزي (spill the beans) التي تعني يوضح أو يكشف"⁵.

1- سعيد جبر أبو خضر، التقابلات الدلالية في اللغة العربية و الانجليزية-تحليل لغوي تقابلي، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، 2008، ص 65.

2- موساوي يمينة ليلي، التعابير المسكوكة و دورها في الخطاب السياسي، مرجع سابق، ص 35.

3- بلعشوي سيدي محمد الحبيب، إشكالية ترجمة التعابير المسكوكة بين العربية و الانجليزية- دراسة تقابلية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 13، العدد 02، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، 30ماي 2022، ص 205.

4- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة 05، القاهرة، مصر، 1998، ص 33.

5- بلعشوي سيدي محمد الحبيب، مجلة الممارسات اللغوية، مرجع سابق، ص 205.

في اللغة الانجليزية نجد أن :

“Idiomatic expression is an expression whose meaning can not be inferred from the meaning of the words that comprise it”¹

" هو تعبير لا يمكن استنتاج معانيه من معاني الكلمات التي تألفه" (ترجمتنا)

“ Idiomatic expressions are a special class of multi-word expressions that typically occur as collections and exhibit semantic non-compositionality, where the meaning of the expression is not derivable from its parts”.²

"التعبيرات الاصطلاحية هي فئة خاصة من التعبيرات متعددة الكلمات التي عادة ما تكون في شكل مجموعات و عروض حيث لا يمكن استنباط معنى التعبير من أجزائه." (ترجمتنا)

مما سبق نستنتج أن الأقوال المسكوكة هي عبارات شائعة الاستخدام تم تداولها عبر الأجيال و هي من التراث الثقافي للغة، وهي وحدة دلالية تتكون من كلمة فأكثر لا تخدم معناها الحرفي و إنما لها معنى آخر مجازي.

3-2-أنواع الأقوال المسكوكة:

الأقوال المسكوكة أنواع فهناك المثل و الحكمة و التعبيرات الاصطلاحية و لكل واحدة مفهومها الخاص.

3-2-1 المثل:

• لغة:

¹ -American university , academic support center, writing lab, updated 2009.

² - Ziheng Zeng and Suma Bhat, **idiomatic expression identification using semantic compatibility**, Transaction of the association for computational linguistics, vol 9, December 2021, Page 1546.

جاء في لسان العرب لابن منظور: "المثل: التسوية و المشابهة ، يقال مَثَلُهُ و مَثَلُهُ و مَثِيلُهُ أي شَبَّهَهُ و شَبَّهَهُ و شَبَّيْهَهُ، و جمع المثل أمثال و جمع مثال أمثلة"¹.

و في معجم الوسيط جاء " و الشيء ضربه مثلا، يقال هذا البيت مثل نتمثله و نتمثل به، والمثل... هو جملة من القول مقتطعة من الكلام، أو مرسله بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهة دون تغيير"² فالمثل هو جملة يتم استخدامها عند حدوث واقعة مشابهة للواقعة التي تم إطلاق هذا المثل فيها، " إن أصل المثل التماثل بين الشئيين في الكلام كقولهم { كما تدين تدان} و هو قولك هذا مثل الشيء و مثله، كما تقول شَبَّهَهُ و شَبَّهَهُ، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا ، و قد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به إلا أنه لا يسير فلا يكون مثلا"³

• اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات "للمثل" نذكر منها:

يقول أبو الفضل المدني: " المثل مأخوذ من المثال و هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول"⁴ أي أن المثل هو قول شائع معروف لدى جميع الناس و هو يستعمل لتشبيه حال الشخص أو الشيء الحالي بحال شخص أو شيء في زمن قد مضى. فالمثل جملة قصيرة مأثورة تضرب في موقف يشابه قصة المثل، فلا يمكن إلا إذا ذاع و انتشر، و الأساس الذي

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت-لبنان، الجزء 4 ، الطبعة الأولى، 2004، ص 610-616.

2 - المعجم الوسيط، الجزء الثاني، دار الفكر، بيروت-لبنان، ص 854.

3 - أبي هلال العسكري، جمهرة الأمثال ، دار الجيل، بيروت-لبنان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، 1988، ص 7.

4 - أبو الفضل المدني، مجمع الأمثال، مجلد 1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ص50.

يقوم عليه المثل هو التشبيه لأن لكل مثل موردا ومضربا¹، فلكل مثل مورد و هو القصة الأصلية التي حدثت قديما و تم من خلالها استنباط هذا المثل و استخدامه لأول مرة، والمضرب هو القصة الحديثة المشابهة للقصة الأصلية التي يضرب فيها هذا المثل.

إذا المثل هو عبارة عن جملة قصيرة تكون شائعة و معروفة لدى الناس، تحمل معنى معين و يستعمل لإيصال فكرة معينة أو رسالة مفيدة.

3-2-2-الحكمة:

للحكمة تعريف لغوي و آخر اصطلاحي:

• لغة:

نجد في معجم الوسيط أن "الحكمة هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، والحكمة هي العلم والتفقه"²، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة نجد أن "حُكْمٌ يحكم، حكما وحكمة، فهو حكيم: حَكَمَ الشخص صار حكيمًا وهو أن تصدر أعماله وأقواله عن روية ورأي سديد"³ أي أن الشخص الحكيم يكون ذو راحة عقل وله نصيبه من العلم والفهم وتجارب الحياة،

¹ -ينظر، وناس أمال، الأمثال الأخلاقية في العصر الجاهلي-دراسة أسلوبية-، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2015، ص 08.

² - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ص 190.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2008 ص 537.

"والحكيم: المتقن للأمر، يقال للرجل إذا كان حكيماً: قد أحكمته التجارب"¹، وفي قول الأصفهاني إن "الحكمة هي إصابة الحق بالعلم و العقل"².

حسب المعجم الفلسفي لجميل صليبا الحكمة هي: "العلم والتفقه، قال تعالى: { ولقد آتينا لقمان الحكمة } أي العلم والفهم"³.

الحكمة هي مصطل يستخدم لوصف الفهم العميق والمعرفة فيما يتعلق بالحياة ومصاعبها، وهي نتاج تجارب شخصية على مر السنين.

• اصطلاحاً:

إن التعريف الاصطلاحي للحكمة لا يختلف كثيراً عن التعريف اللغوي، فهو التريث والتأني في الأقوال والأفعال مع بعد البصيرة والبصر.

قد عرفها القحطاني على أنها "الإصابة في الأقوال والأفعال ووضع كل شيء في موضعه"⁴، أما حنا الفاخوري فيقول إن الحكمة هي "من جوامع الكلم تقيد المعنى الذي ترمز إليه الألفاظ مما هو شأن الأخلاق ، كقولك مثلاً: لسان العاقل في قلبه وقلب الجاهل في لسانه فالحكمة بمقتضى هذا هي نتيجة تجربة أو نظرة تحتكم إليها حياة البشر، لأنها تعد مترجماً عن

¹ - ابن منظور، لسان العرب، باب الميم، فصل الحاء، و مختار الصحاح مادة حكم ص12.

² - الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن الكريم، دار القلم، الدار الشامية-دمشق-بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ، ص249.

³ - صليبا جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص 491.

⁴ - سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مفهوم الحكمة في الدعوة الى الله تعالى، سلسلة الرسائل الدعوية.

الإنسان وعقله ونفسه"¹، جوامع الكلم هي عبارة عن مجموعة من الحكم والمواعظ التي تتضمن معان عميقة وهي نتاج تجارب الأجيال السابقة وتأملاتها في الحياة ومختلف جوانبها. وقد عرفها أحمد حسن الزيات على أنها "قول رائع موافق للحق سالم من الحشو، وهي ثمرة الحنكة ونتيجة الخبرة وخلاصة التجربة"².

الحكمة هي ذاك القول المفيد المقيد الذي لا يحتوي على حشو زائد أو كلام فارغ، إنما يحمل معنى عميق نتيجة تجارب سابقة في الحياة.

3-2-3- التعابير الاصطلاحية:

يعرف التعبير الاصطلاحي ب *idiomatic expression* و يطبق عليه أيضا التعبير المسكوك و هو يختلف عن التعبير السياقي *contextual expression* هو تعبير تحول معناه عن المعنى اللفظي له وهو يختلف من لغة إلى أخرى.³ فالتعبير الاصطلاحي عبارة عن جملة يستخدمها المتحدث في لغة معينة ذات معنى خفي غير المعنى الحرفي للكلمات. التعبير الاصطلاحي يتم عن طريق تجميع مجموعة من الكلمات التي تترابط دلاليا وتركيبيا، فتنشأ منها وحدة دلالية جديدة يمكن أن تكون لها معنى مختلف عن معاني الكلمات الفردية

¹ - حنا الفاخوري، الموجز في الأدب العربي، تاريخه، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، المجلد 01، 2003، ص 67.

² - أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار النهضة للطباعة و النشر، القاهرة-مصر، الطبعة 25، ص 18.

³ - ينظر، مرات خديجة، التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية-دراسة وصفية تحليلية لمعجم التعبير الاصطلاحي في

العربية المعاصرة، المجلة العالمية للترجمة الحديثة، المجلد 06، العدد 09، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 22

أكتوبر 2021.

التي تشكلها. فالكلمات معنى محدد و عند اجتماعها مع بعض ضمن تعبير اصطلاحي يتغير المعنى كلياً عن المعنى الحرفي لهذه الكلمات.

3-3- خصوصيات الأقوال المسكوكة:

لكل ظاهرة لغوية خصائص تميزها عن غيرها، و بعد وقوف مطول و محاولات عدة للباحثين العربيين حددوا ما يميز الأقوال المسكوكة من خصائص منها:

-الاستعمال الشائع، فهي تستخدم بشكل واسع في اللغة العربية ضمن سياقات الحديث أو أثناء الكتابات الأدبية.

-الثبات، تحتفظ التعابير المسكوكة بصيغها و معانيها، فلا يجوز التبديل أو التعديل فيها، فعلى سبيل المثال لا يجوز قول " انتقل إلى جوار الله بدل انتقل إلى جوار ربه"¹.

التعابير المسكوكة يمكن إن تحوي معان مجازية أو مجازفات لغوية ولا تتصرف إلى المعنى الحقيقي للكلمات.²

-الترتيب، أي تغيير في ترتيب الكلمات كالتقديم و التأخير قد يؤدي إلى تغيير معنى التعبير المسكوك.

¹ - بوبعة فاتن، بن شوشان ليندة، إشكالية ترجمة العبارات الاصطلاحية نحو اللغة العربية-قاموس الجمل و العبارات الاصطلاحية لإسماعيل مظهر أنموذجاً- مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جبجل، 2021-2022، ص 30.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص 30 .

و هناك خصائص تتشارك فيها جميع اللغات و خاصة اللغة الانجليزية:

• الخصائص النحوية التركيبية:

- تتميز الأقوال المسكوكة بكونها تأتي في مجمل الأحيان على شكل عبارة مثل : "لا يعتد

به"، "لا حس و لا خبر".¹

- لا تقبل حذف أحد مكوناتها مثال: have sweet dreams إذا تم حذف كلمة sweet

ستفقد معناها الاصطلاحي و تصبح على الشكل التالي: .have dreams.

- كما ذكر سابقا في خصائص اللغة العربية ، فهي أيضا لا تقبل الإضافة و لا التغيير في

ترتيب مكوناتها.

- "لا تقبل التبديل في أحد مكوناتها كأن نستبدل الصفة long بالصفة tall كما هو في

المثال "the long and the short of it".²

¹ - ينظر، بوبعة فاتن، بن شوشان ليندة، مرجع سابق، ص 31.

² - المرجع نفسه، ص 31.

• الخصائص الدلالية:

-التغير الدلالي أي تغير المعنى الذي كان يدل على شيء مادي و أصبح يدل على شيء معنوي مثل: 'بنات الليل' التي تشير إلى النساء، ثم تغيرت لتصبح تعني أيضا 'المنى والأحلام'.¹

-مجازية المعنى، فأغلب الأقوال المسكوكة ترتبط بجميع الصور البيانية من تشبيه و استعارة و مجاز و كناية و هذا ما يعطيها معناها الخفي غير الحرفي الذي تقدمه الكلمات المكونة للتعبير.

-استحالة استبدال العناصر بعناصر أخرى، فهذا قد يؤدي إلى تغيير في المعنى.

تتميز التعبيرات المسكوكة بالغموض إذ قد لا يفهمها غير الناطق باللغة و الجاهل بثقافة هذا المجتمع.

4- ترجمة الأقوال المسكوكة:

بما أن الأقوال المسكوكة متوارثة جيل عن جيل و أبا عن جد، إذن فهي غالبا ما تكون مكتوبة بلغة قديمة أو عامية وغير أكاديمية و هذا ما يشكل عائقا أما المترجم أثناء ترجمتها، حيث أنها غير مألوفة لديه و من ثقافة غير ثقافته، بالإضافة إلى ذلك، المعنى الذي تحمله هذه الأقوال قد يصعب التعرف عليه من خلال القراءة فحسب بل يتطلب

¹ - ينظر، بلعشوي سيدي محمد الحبيب، مجلة الممارسات اللغوية، مرجع سابق، ص206.

الغوص داخل ثقافة مجتمع ما و فهم تاريخه الثقافي لإدراك المعنى المجازي للأقوال المسكوكة.

الطبيعة المجازية قد تضلل المترجم و في معظم الأحيان استعمال الترجمة الحرفية يفقد التعبير الكثير من دلالاته¹، مثال على ذلك قول let sleeping dogs lie عند ترجمته حرفيا نجد: دع الكلاب النائمة تكذب" وهذا ليس له أي معنى لكن عند استخدام الترجمة بالمكافئ نجد" دع الفتنة نائمة" أي عدم إشعال الفتنة بين الأطراف وعدم تحريضهم على بعضهم البعض.

لهذا المترجم ملزم بإيجاد المكافئ المناسب لكل تعبير اصطلاحي و هذا يتطلب معرفة شاملة بالثقافة و جهدا كبيرا و تركيزا عاليا، و قد يصل المترجم المحترف إلى طريق مسدود يرغمه على شرح العبارة فقط دون إيجاد مقابل مناسب لها².

وبما أن الإنسان ابن بيئته، تلعب هذه الأخيرة دورا أساسيا في العملية الترجمية للأقوال المسكوكة التي تنشأ ضمن بيئة و ثقافة معينة تحملها لغة ما، لذلك لا يمكن للمترجم أن يفهم هذه الأقوال وترجمتها دون التعرف على أصولها وثقافتها وعاداتها وظروف استخدام هذا التعبير.

¹ - ينظر، عليان يوسف، التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والانجليزية دراسة دلالية تقابلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها، المجلد 11، العدد 01، جامعة مؤتة، الاردن، كانون الثاني 2015، ص 287.

² - ينظر، بلعشوي سيدي محمد الحبيب، مجلة الممارسات اللغوية، مرجع سابق، ص 213.

زيادة على هذا، نظام تركيب الجملة في اللغة العربية يختلف عن ذلك في اللغة الانجليزية من حيث رتبة أقسام الجملة من فعل و فاعل و مفعول و إضافات، فالجملة العربية تستخدم الجملة الفعلية فهي تتبع نظام **V.S.O** (V : فعل، S : اسم، O : مفعول.) بينما في اللغة الانجليزية تتبع نظام **S.V.O** فنبداً بالاسم و ليس الفعل على غرار اللغة العربية. أما بالنسبة للصفة في اللغة العربية فهي تابعة للموصوف لكن في الانجليزية فهي تسبق الموصوف.

الأقوال المسكوكة هي تعابير متداولة في ثقافة مجتمع ما ولها خصائصها التي تميزها عن الجمل العادية، وأثناء ترجمتها قد يواجه المترجم بعض الصعوبات لهذا عليه اختيار التقنية الصحيحة التي تساعده على ترجمتها بشكل صحيح.

الثقافة العربية تزخر بالحكمة والتعابير الاصطلاحية التي توحى بغنى التراث العربي، لهذا أثناء الترجمة من اللغة الانجليزية للغة العربية قد نجد أن هناك عدة مكافئات لتعبير اصطلاحي واحد، لذا على المترجم أن يكون حذقا وذكيا أثناء اختيار المكافئ المناسب لتكون ترجمته صحيحة توافق ثقافة المجتمع الهدف.

الفصل الثالث

ترجمة بعض المسكوكات من اللغة

الانجليزية إلى اللغة العربية

تستخدم كل من اللغة العربية واللغة الانجليزية أقوالا مسكوكة يصعب تحديد معناها بمجرد فهم المعنى اللفظي للكلمات المكونة لهذا التعبير بل يجب التعمق والبحث في المعنى الضمني، بالإضافة إلى ضرورة الاطلاع على ثقافة اللغة الهدف والمصدر كذلك.

قد نجد في الثقافة الانجليزية أن للألوان والحيوانات مكان ضمن الأقوال المسكوكة والتي قد يختلف معناها عند ترجمتها من لغة لأخرى.

في الثقافة العربية الإسلامية هناك تعابير اصطلاحية مستنبطة من القرآن الكريم.

في هذا الفصل تم اختيار بعض النماذج من الأقوال المسكوكة من اللغة الانجليزية توظف فيها الألوان والحيوانات، وقد قدمنا ترجمتها للغة العربية مع تحديد التقنية المتبعة في ذلك.

في هذا الجدول سنقف على ترجمة الألوان ضمن التعابير المسكوكة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية:

التعبير الاصطلاحي باللغة الإنجليزية	ترجمته باللغة العربية:	تقنية الترجمة المستعملة
Black as coal .	أسود مثل الفحم.	ترجمة حرفية لأنه حتى في الثقافة العربية متعارف على أن اللون الأسود رمز للسواد و القوة والكرهية و الحقد والظلام، كما هو في اللغة الانجليزية. وهذا التعبير يستعمل للدلالة على شدة سواد الشيء وتم تشبيه ذلك بالفحم.

<p>التكافؤ</p> <p>في اللغة العربية لا يوجد شيء يسمى القمر الأزرق و الذي هو أسطورة متعارف عليها في اللغة الانجليزية و هذا يدل على شيء نادر الحدوث لهذا في العربية نستعمل كلمة القرن وهو مدة زمنية طويلة. فلم يتم استعمال الترجمة الحرفية القمر الأزرق التي لا تخدم المعنى هنا.</p>	<p>مرة في القرن.</p>	<p>Once in blue moon .</p>
<p>التكافؤ</p> <p>لا يمكن استعمال الترجمة الحرفية هنا لأنها لا تقدم المعنى الصحيح(من اللون الأزرق) حيث يدل التعبير على حدوث شيء مفاجئ و التعبير المتداول في اللغة العربية هو فجأة، أو على حين غرة أي غير متوقع</p>	<p>فجأة</p> <p>على حين غرة</p>	<p>Out of the blue.</p>
<p>التكليف</p> <p>في الثقافة العربية المال غير القانوني يعتبر مالا حراما وهذا راجع لتعاليم الدين</p>	<p>مال حرام</p>	<p>Black money .</p>

<p>الإسلامي و لهذا أثناء الترجمة يجب التكيف حسب الثقافة الهدف لهذا استعملنا مال حرام بدل مال اسود.</p>		
<p>التكافؤ لا يمكن ترجمتها حرفيا (قبض عليه أحمر اليدين) لأنه ليس لها أي معنى في اللغة العربية لذا التكافؤ هو خير وسيلة لنقل المعنى المراد به من هذا التعبير الذي يدل على أن الشخص قبض عليه بالجرم المشهود.</p>	<p>قبض عليه متلبسا</p>	<p>Caught red-handed</p>
<p>التكافؤ معنى هذا التعبير هو الصحة الجيدة والقوة واللياقة البدنية الممتازة وفي اللغة العربية يدل الحصان على القوة و الصحة لهذا يستعمل في التعابير الاصطلاحية كناية عن ذلك، لهذا تمت ترجمته بالتكافؤ مع الثقافة العربية، دون الترجمة الحرفية (في اللون الوردي للصحة)</p>	<p>إنه كالحصان</p>	<p>In the pink of health</p>

و هذا ليس له أي معنى.		
<p>ترجمة حرفية</p> <p>اللون الأبيض يدل على الطهارة و النقاء في كل من اللغتين و هذا التعبير له نفس المعنى في كل من الثقافة العربية والثقافة الانجليزية، حيث أن الكذبة البيضاء هي كذبة لا تضر و تنقذ الموقف.</p>	كذبة بيضاء.	White lie
<p>التكافؤ</p> <p>في الثقافة العربية يقال للشخص الذي يكون من عائلة راقية أو نبيلة ابن أصول أي أصوله عريقة و معروفة في المجتمع، و لا نقول شخص دمائه زرقاء فهذا ليس منطقي، لكن في اللغة الانجليزية يستعمل هذا التعبير الذي يبين الفرق بين الطبقات في المجتمع.</p>	ابن أصول، ابن أكابر، ابن عز.	Blue bloods
<p>التكافؤ</p> <p>لا يمكن ترجمت هذا التعبير حرفيا (يشعر بالأزرق) لهذا وجب إيجاد المكافئ</p>	يشعر بالإحباط	Feeling blue

<p>المناسب في اللغة العربية وهو الإحباط الذي يدل على الحزن و الكآبة وهذا ما يدل عليه التعبير باللغة الانجليزية.</p>		
<p>التكافؤ التعبير باللغة الانجليزية يدل على أن لكل مشكلة حل وسيأتي الفرج لا محالة، وفي اللغة العربية هذا تعبير قرآني متداول في المجتمع العربي و يدل على أن بعد الشدة يأتي الفرج، لو تم استعمال الترجمة الحرفية لأصبح التعبير على النحو التالي "لكل غيمة بطانة فضية" وهذا غير مفهوم لدى العرب لذا كان التكافؤ خير وسيلة لترجمة هذا التعبير.</p>	<p>إن مع العسر يسرا</p>	<p>Every cloud has a silver lining</p>
<p>ترجمة حرفية و هذا يدل على السوق التي يتم بيع فيها كل ما هو غير قانوني و هو متعارف عليه بهذا الاسم في كل من الثقافتين العربية والانجليزية لذا لم يكن هناك داع للبحث</p>	<p>السوق السوداء</p>	<p>Black market</p>

<p>عن مكافئ مناسب إنما الترجمة الحرفية وفت بالغرض.</p>		
<p>ترجمة حرفية يستعمل هذا التعبير على فرصة العمر التي لا تتعوض، فاللون الذهبي يدل على الثروة و القيمة الرفيعة للشيء وهذا متعارف عليه في كلتا اللغتين.</p>	<p>فرصة ذهبية</p>	<p>Golden opportunity</p>
<p>التكافؤ ليس هناك تعبير اصطلاحي مكافئ دقيق و متداول إنما هو مجرد تقريب للمعنى أو شرح لهذا التعبير، حيث أن يوم الاثنين في الثقافة الانجليزية يعتبر أكثر الأيام كآبة وهذا لأنه يوم ما بعد العطلة و العودة لدوام العمل، و للدلالة على الحزن والكآبة يستعمل اللون الأزرق، لكن ليس هناك مفهوم كهذا في الثقافة العربية، لأن العرب يقدسون الأيام دون تفضيل يوم عن يوم باستثناء يوم الجمعة</p>	<p>الاثنين الكئيب.</p>	<p>Blue Monday</p>

<p>الذي يعظم كونه يعد عيداً للمسلمين وليس هناك يوم مرتبط بالحزن.</p>		
<p>التكافؤ في اللغة الانجليزية تم استعمال الثلج للدلالة على شدة البياض، لكن في اللغة العربية يوجد صفة تدل على ذلك ألا وهي ناصع وهي معروفة في الثقافة العربية وهي تخدم نفس المعنى.</p>	<p>ناصع البياض.</p>	<p>As white as driven snow</p>
<p>التكافؤ هذا القول يستخدم للتعبير عن الوقوع بين أمرين كلاهما شر، ففي الثقافة الانجليزية تم استعمال الشيطان و البحر العميق، ويوجد ما يقابله في الثقافة العربية، حيث أن السندان وهو كتلة حديد صلب يطرق عليها الحديد بالمطرقة فليس هناك أمر جيد يحدث بين المطرقة والسندان، لهذا كان هذا خير مكافئ للتعبير الاصطلاحي الانجليزي.</p>	<p>بين المطرقة و السندان.</p>	<p>Caught between the devil and the deep blue sea</p>

<p>التكافؤ</p> <p>لقد تم استبدال اللون الفضي بالذهبي في العربية لأن العرب يولون أهمية كبيرة للذهب أكثر من الفضة، ففي اللغة العربية نسبة إلى المصريين القدامى كان يطعمون الطفل بملعقة من ذهب، أما في اللغة الانجليزية كانوا يهدون الطفل ملعقة من فضة، لهذا يختلف اللونين لكن يبقى معنى التعبير نفسه يعبر عن حياة الترف و البذخ التي يعيشها الشخص في كلتا الثقافتين.</p>	<p>ولد وبفمه ملعقة ذهبية.</p>	<p>Born with silver spoon in one's mouth</p>
--	-------------------------------	---

عند الترجمة الحرفية للتعبير الاصطلاحية ذات الألوان نجد أن هناك تشابه بين دلالات الألوان في كل من اللغة العربية و اللغة الانجليزية، لذلك قد نجد أن بعض التعبير متشابه بين اللغتين حيث:

اللون	دلالاته في اللغة العربية	دلالاته في اللغة الانجليزية
الأسود Black	غالبا هو رمز السواد و العزة و القوة و الكراهية و الحقد.	Dark, evil, grief, fear, mystery, depression
الأبيض White	الطهارة، النقاء، السيرة الحسنة.	Purity, cleanliness, Virtue
الأخضر Green	الحياة، الحظ، لباس أهل الجنة.	New beginning, abundance, nature, jealousy, greenery
الأزرق Blue	الخوف، الحزن، المرض، الصفاء الروحي.	Unexpected, rare, vain, sadness, calm
الأحمر Red	الحب، الاندفاع، القوة، الغضب، لون الدم.	Love, anergy, debt, embarrassed, memorable
الوردي Pinck	الرقرة و الأنوثة، البهجة، الصحة.	Health
الفضي Silver	الثروة، الشيخوخة.	Wealth, modernity, elegance
الذهب Gold	الثروة، الرخاء.	Prestige, success, wealth, prosperity

عند استخدام تقنيتي التكافؤ و التكييف نجد أن هناك اختلاف في ترجمة الأقوال المسكوكة

من اللغة الانجليزية للغة العربية، و هذا راجع لاختلاف الثقافات و الديانات

وكذا الموقع الجغرافي، فالثقافة العربية تستخدم تعابير مستوحاة من القرآن الكريم

والسيرة النبوية وعلى حسب طبيعتها الجغرافية.

بالإضافة لهذا، نجد هناك تعابير في اللغة الانجليزية تتضمن أسماء حيوانات لها مدلولها

الخاص، فنجد حيوانات متداولة في اللغة الانجليزية تدل على معنى معين، بينما في اللغة

العربية للإدلال بنفس المعنى يتم استعمال حيوانات أخرى أو يتم استبدالها بتعبير آخر ليس به اسم حيوان وذلك بسبب اختلاف الثقافات.

ومن هذه التعبيرات نجد:

التعبير الاصطلاحي باللغة الإنجليزية	ترجمته باللغة العربية	تقنية الترجمة المستعملة
Chicken out.	جبان	التكافؤ هذا التعبير يدل على الخوف و الجبن ففي الثقافة الانجليزية يستعملون الدجاجة (chicken) كدليل على الخوف الشديد من الفشل في شيء و التراجع عنه، و في اللغة العربية لوصف هذا الشعور نجد كلمة جبان وتعني الشخص الذي يتراجع عن فعل الشيء في آخر لحظة.
Birds of feather flock together.	الطيور على أشكالها تقع.	التكافؤ هذا التعبير يدل على توافق الأشخاص و ميلهم إلى من يشبههم ، و في كل من الثقافتين الطيور تطير في أسراب متكونة من نفس الفصيلة، و قد تم التعديل في التعبير من أجل إيصال

<p>الرسالة بشكل صحيح، حيث تم الإبقاء على كلمة الطيور لكن تم حذف feather flock together لأن في اللغة العربية لا يمكن قول الطيور ذات الريش تحلق معاً، لهذا وجب إيجاد المكافئ المناسب والمتداول في المجتمع العربي بدل استعمال الترجمة الحرفية.</p>		
<p>ترجمة حرفية للدلالة على الغش و الخداع اتفقت كل من اللغة العربية و الانجليزية على استعمال حيوان الذئب الذي يتكرر في ثياب الخروف من أجل خداع غيره على أنه مسالم لينقض عليهم في الأخير. فكان استعمال الترجمة الحرفية في مكانه الصحيح وقدمت معنى منطقي ومتداول في الثقافة العربية.</p>	<p>ذئب في جلد حمل.</p>	<p>Wolf in sheep's Clothing .</p>
<p>تكافؤ لا يمكن استعمال الترجمة الحرفية هنا (نسخ القط)</p>	<p>مُقلد</p>	<p>Copy cat.</p>

<p>لأنها ستعطي معنى غير منطقي لهذا وجب إيجاد مكافئ في الثقافة العربية و الذي يعطي نفس المعنى المراد إيصاله في اللغة المصدر، فيتم تداول كلمة مقلد لدلالة على الشخص الذي يقلد غيره في كل شيء.</p>		
<p>التكافؤ للدلالة على شدة نزول المطر في الثقافة العربية نستعمل كلمة غزير من الغزارة، لكن في الثقافة الانجليزية يستعملون الكلاب و القطط لشدة حب الانجليزيين لتربية هذه الحيوانات، و إذا تمت ترجمتها حرفيا فلن يكون لها أي معنى.</p>	<p>تمطر بغزارة.</p>	<p>Raining cats and dogs.</p>
<p>التكافؤ و هو تعبير يدل على أنه يجب وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ففي الثقافة العربية لا نقول الخيول</p>	<p>أعط الخبز لخبازه لو أكل نصفه</p>	<p>Horses for corses.</p>

<p>للسباقات، إنما نستعمل الخباز فهو خير من يعرف الخبز فهي مهنته التي يبدع فيها و ليس هناك من سيعرفها أفضل منه.</p>		
<p>ترجمة حرفية تعبير عامي متداول في المجتمع لكلا اللغتين، يدل على كبر حجم الشيء.</p>	<p>بحجم البغل.</p>	<p>The size of a mule.</p>
<p>التكافؤ المجتمع العربي معروف بطبيعته الصحراوية ذات درجة الحرارة العالية، لهذا نجد أن حيوان الجمل ذو قيمة عالية لدى العرب، لذلك يشبه به الشخص عالي الشأن فإذا وقع أو نزلت رتبته يبدأ الجميع في القضاء عليه، و هذا معنى القول في الانجليزية التي تستعمل الفيل لكبر حجمه و الضفدع لصغره مقارنة مع الفيل.</p>	<p>إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه</p>	<p>When an elephant is in trouble even frog will kick him.</p>
<p>ترجمة حرفية هذا التعبير متداول في كل</p>	<p>عصفورين بجبر واحد.</p>	<p>Kill two birds with one stone.</p>

<p>من الثقافة العربية و الانجليزية للتعبير عن الظفر بغرضين في آن واحد فكانت الترجمة الحرفية أنسب حل فلم تخل بالمعنى وإنما قدمت الترجمة المناسبة لهذا التعبير.</p>		
<p>التكافؤ هذا تعبير يدل على وسط المكان الذي يقيم فيه الشخص، فلم تتم ترجمته حرفياً (في بطن النسر) لان ذلك لا يخدم المعنى، والمكافئ في عقر الدار متداول في الثقافة العربية و متعارف على أن الدار هي المنزل أو البيت.</p>	<p>في عقر دارهم.</p>	<p>In the eagl's belly.</p>
<p>التكافؤ يتميز النسر بحدة نظره و رؤية الأشياء من بعيد لهذا يتم التشبه به، و في الثقافة العربية الشخص الذي نظره ممتاز و له بصيرة و استشراق للمستقبل يقال عنه ذو نظر ثاقب .</p>	<p>ثاقب النظر.</p>	<p>Eagl'eye</p>
<p>التكافؤ</p>	<p>يكاد يطير من الفرح.</p>	<p>He is as a dog with two tails.</p>

<p>يستعمل هذا القول للتعبير عن شدة الفرح التي قد ترفع صاحبها لسابع سماء، ففي اللغة الانجليزية تم تشبيه الشخص الفرح بالكلب الذي لديه ذيلان لكن لم يتم ترجمتها حرفيا لأن في الثقافة العربية التشبيه بالكلب مذموم و له معنى سلبي، لذلك نجد أن العرب يستخدمون صفة الطيران كبديل عن ذلك.</p>		
<p>ترجمة حرفية لقد خدمت الترجمة الحرفية هنا المعنى، حيث أن هذا التعبير متداول في الثقافة العربية كذلك ويدل على استعمال دموع زائفة لكسب شفقة الآخرين واستمالتهم.</p>	<p>يزرف دموع التماسيح</p>	<p>Shed crocodile tears</p>
<p>التكافؤ قد تستمد اللغة العربية أقوالها من القرآن الكريم، حيث أن هذا التعبير في الثقافتين يدل على استحالة حدوث الشيء، ففي الثقافة الانجليزية استخدموا استحالة</p>	<p>حتى يلج الجمل في سم الخياط. حتى يشيب الغراب.</p>	<p>Pigs might fly</p>

<p>طيران الخنزير ، لكن في الثقافة العربية نجد التعبير القرآني استحالة دخول الجمل في ثقب الإبرة، والتعبير الآخر فهو متعارف على أن الغراب شديد السواد وليس به أي ريشة بيضاء لذل هناك استحالة في أن يشيب.</p>		
<p>التكافؤ يستخدم هذا القول عند وجود مشكلة واضحة و يتم تجاهلها من طرف الأشخاص المعنيين، لا يمكن ترجمته من اللغة الانجليزية حرفيا لأنه غير منطقي و ذلك راجع لحجم الفيل الكبير فأى غرفة ستسع له؟، لذلك نجد الثقافة العربية تعتمد على استعمال الشمس و هذا بسبب المناخ السائد في الوطن العربي، حيث أن الشمس تظل واضحة أغلب الأحيان و لا يمكن تغطيتها بالغربال.</p>	<p>لا تغطي الشمس بالغربال.</p>	<p>Elephant in the room</p>

<p>التكافؤ</p> <p>الترجمة الحرفية غير مجدية هنا، فهذا التعبير يستخدم عند تهذئة الشخص المثار، فلغة الانجليزية تستخدم الحصان للدلالة على الثوران و التسرع، لكن الثقافة العربية أخذت فعل الكبح و أضافت له أحد صفات الحصان ألا و هي الجموح و استعمالها للتعبير عن التريث و التهدئة.</p>	<p>اكبح جماحك</p>	<p>Hold your horses</p>
---	-------------------	-------------------------

من خلال هذا الجدول يمكن ملاحظة أن في الثقافة الانجليزية يتم استعمال القطط والكلاب في تعبيراتهم الاصطلاحية، لكن في الثقافة العربية يتم استعمال حيوان الجمل، وهذا راجع لطبيعة المجتمع العربي والانجليزي.

بعد القيام بترجمة هذه الأقوال نلاحظ أن بعضها تمت ترجمتها ترجمة حرفية وذلك لعدم اختلاف السياق والبنية التركيبية، في حين البعض الآخر تم استعمال تقنية التكافؤ بسبب اختلاف الثقافات.

- الترجمة الحرفية:

عندما يكون التعبير مفهوما و مكونا من كلمات لها معنى متداول و متعارف عليه في كلتا الثقافتين.

يكون تركيب التعبير بسيط غير معقد له نفس تركيب الجملة الأصلية .

- التكافؤ:

عندما يكون التعبير مبهما غير معروف لدى الثقافة الأخرى يكون إيجاد المكافئ واجبا. فالثقافة العربية تعتمد على الدين الإسلامي لهذا وجب التكيف حسبه و تغيير كل ما هو مناف لتعاليم هذا الدين مثل ما هو حرام و عدم تشبيه الإنسان بالكلب لقيمة البشر الرفيعة لدى الله سبحانه و تعالى.

نستنتج أيضا أنه عند الترجمة قد يتغير شكل الأقوال المسكوكة وتركيبها حيث نجد أنه هناك حالتين لترجمة هذه الأقوال:

-ترجمة الأقوال المسكوكة إلى أقوال مسكوكة في اللغة الهدف:

Idioms to idioms:

قد تتوفر تعابير اصطلاحية في اللغة الهدف تحمل نفس المعنى الموجود في اللغة الأصل و ذلك بسبب الاختلاط الحاصل بين الثقافات، و امتزاج بين الشعوب فيتم تبادل المعارف والتجارب و التاريخ.

-ترجمة الأقوال المسكوكة إلى جمل عادية:

Idioms to non-idioms:

هناك تعابير لا يتم ترجمتها بل شرحها فقط في جمل عادية بسيطة، و ذلك لعدم توفر مقابل أو مكافئ لها في اللغة الهدف لأن هذه الثقافة ليس لها وجود لدى الثقافات الأخرى.

خاتمة

خاتمة:

في ختام بحثنا، نجد أن الترجمة تحافظ على الهوية الثقافية للغة العربية بقدر ما تحافظ على معنى النص الأصلي وتعبّر عنه بطريقة صحيحة مع الأخذ بعين الاعتبار ثقافة وتقاليد ومفاهيم المجتمع العربي. فالترجمة قادرة على تعزيز الهوية الثقافية للغة العربية عندما يتم ترجمة الأعمال الأدبية من وإلى اللغة العربية، حيث يمكن أن تنقل الترجمة روح العمل الأصلي بشكل يحتفظ بالمفاهيم والرؤية الفنية والثقافية الخاصة بالنص الأصلي.

إن الأقوال المسكوكة جزء من التراث الثقافي العربي وهي عبارة عن عبارات قصيرة تمتاز بالعمق في المعنى وتعكس الحكمة والذكاء والتجربة التي اكتسبتها الأجيال السابقة، وللحفاظ على نفس المعنى عند ترجمة هذه الأقوال يتم استخدام تقنيات محددة لإيصال المعنى الأصلي مع الحفاظ على البعد الثقافي للغة العربية، وأبرز هذه التقنيات التكافؤ والترجمة الحرفية.

عادة ما يكون إيجاد المكافئ في اللغة الهدف أكثر تحدياً من الترجمة الحرفية، وذلك لأنه يتطلب فهم الثقافة المراد الترجمة إليها بشكل جيد والتعرف على الأقوال المسكوكة الشائعة في اللغة المستهدفة.

وبالتالي يجب على المترجم أن يكون ذو معرفة جيدة بالثقافة والتقاليد العربية لكي يتمكن من ترجمة النصوص بطريقة تعبر عن المعنى الأصلي بإضافة الطابع الثقافي العربي.

وانطلاقاً مما تم عرضه توصلنا لبعض النتائج أهمها:

1) ليست الترجمة مجرد عمل أدبي، إنما هي تعمق و إحياء لثقافة شعب وحضارة.

- 2) الثقافة العربية غنية بالمسكوكات التي تعد من التراث العربي القديم الذي مزال حي إلى الآن.
- 3) للترجمة فضل كبير في تعريف العالم بالهوية الثقافية للغة العربية وذلك بأخذ الثقافة العربية بعين الاعتبار أثناء العملية الترجمية.
- 4) ترجمة الأقوال المسكوكة من اللغة الانجليزية للغة العربية يتطلب الغوص في عمق الثقافة العربية لإيجاد المكافئات المناسبة.
- 5) تشكل الأقوال المسكوكة ذات مركب لوني أو حيواني تحديا صعبا أمام المترجم، وذلك لاختلاف دلالاتها بين الثقافات واللغات.
- 6) الثقافة العربية تستمد بعض مسكوكاتها من القرآن الكريم وهذا قد يشكل عائقا أمام المترجم، لأنه قد يصعب تحديد معنى القول وذلك لإعجاز القرآن الكريم وبلاغته.
- 7) قد تتعارض الترجمة الحرفية في بعض الأحيان مع خصائص اللغة الهدف.
- 8) على المترجم أن يراعي أوجه الاختلاف بين اللغتين والضوابط الاصطلاحية فيهما.

ومن هنا يمكن اقتراح بعض التوصيات:

1. يجب على المترجم أن يكون ذو اطلاع واسع على ثقافات اللغات التي سيتعامل معها.
2. يجب احترام الثقافة الهدف باستعمال المكافئ المناسب الذي لا يחדش ثقافة هذا المجتمع.
3. حين الترجمة إلى اللغة العربية يجب الأخذ بعين الاعتبار الدين الإسلامي والعادات العربية التي تختلف عن بقية المجتمعات.
4. اللغة العربية غنية بالتعبيرات الاصطلاحية فقد نجد عدة تعابير مكافئة لتعبير واحد في اللغة الانجليزية، لذا يجب التركيز والاختيار الدقيق للمكافئ المناسب الذي يقدم نفس المعنى.

5. على المترجم أن يكون أميناً وموضوعياً أثناء العملية الترجمة فلا يغير من المعنى الأصلي للأقوال المسكوكة ويبقى على نفس الأثر الموجود في اللغة الأصل.

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب:

1. أبو فضل المدني، مجمع الامثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،
مجلد 1، الطبعة الثانية.
2. أبي هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الجيل، بيروت، لبنان، الجزء الأول،
الطبعة الثانية، 1988.
3. أحمد حسن الزيات، تاريخ الادب العربي، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة،
مصر، الطبعة الخامسة والعشرين.
4. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة، مصر،
1998.
5. بن نعمان أحمد، الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات، شركة دار الأمة للطباعة
والترجمة والنشر والإشهار، 1995.
6. الجرجاني علي بن أحمد، التعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت،
الطبعة الجديدة، 1985.
7. الحنفي حسن، الهوية، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، المجلس
الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2012.
8. الديدايوي محمد، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة
والنشر، سوسة، 1992.
9. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن الكريم، دار القلم، الدار الشامية،
دمشق، بيروت، الطبعة الاولى، 1416هـ.
10. الراوي طه، تاريخ اللغة العربية، مؤسسة هنداوي، 2021.

11. الرشدان عبد الله، جعيني نعيم، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، الإصدار الخامس، 2006.
12. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مفهوم الحكمة في الدعوة الى الله تعالى، سلسلة الرسائل الدعوية.
13. سعيد جبر أبو خضر، التقابلات الدلالية في اللغة العربية والانجليزية تحليل لغوي تقابلي، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، 2008.
14. عمارة محمد ، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، فبراير، 1999.
15. عناني محمد، الترجمة الادبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الطبعة الثانية، 2003.
16. الفاخوري حنا، الموجز في الادب العربي وتاريخه، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، المجلد 1، 2003.
17. كحيل سعيدة، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2009.
18. هندي صالح وآخرون، الثقافة الإسلامية، دار الفكر للثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Albert Blumenthal, A New Definition of Culture, American Anthropologist, Vol 42, No 04, Part 01, American Anthropological Association, Oct, Dec, 1940.
2. American University, academic support center, Writing lab, updated 2009.
3. Dictionnaire Larousse, 2006.

4. Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Comparative Stylistics Of French and English A Methodology for Translation, John Benjamins Publishing company, Amsterdam, 1995.
5. Oxford Essential Dictionry, Oxford University Press, 2012.
6. Shinbo Kitayama, Dov Cohen, Hand Book of Culture Psychology, The Guilford Press, New York, 2007.
7. Ziheng Zeng, Suma Bhat, Idiomatic Expression Identification Using Semantic Compatibility, Translation of the association for computational linguistics, Vol 09, December 2021.

ثالثاً: المراجع المترجمة:

1. L'identité, Alex Mucchielly ، ترجمة علي وظفة، الهوية، دار الوسيم للخدمات الطباعية، الطبعة العربية الأولى، دمشق، 1993.

رابعاً: الرسائل و الأطروحات:

1. بوبعة فاتن، بن شوشان ليندة، إشكالية ترجمة العبارات الاصطلاحية نحو اللغة العربية قاموس الجمل و العبارات الاصطلاحية لإسماعيل مظهر أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020-2021.
2. طلعي زكية، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014.
3. موساوي يمينة ليلي، التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي دراسة دلالية تقابلية عربية فرنسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011.

4. وناس أمال، الأمثال الأخلاقية في العصر الجاهلي دراسة أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2015.

خامسا: القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، 2004.
2. صليبا جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، الجزء الأول.
3. عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، مكتبة الشاملة.
4. معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، المجلد الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008.
5. معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارت التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994.
6. المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، الجزء الثاني.
7. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، الطبعة الثانية.
8. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني، الطبعة الثانية.

سادسا: المجلات والدوريات:

1. جيلالي بوبكر، اللغة والهوية والعولمة بين اللغة والاصطلاح، صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة، تصدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية.
2. باسم يونس البديرات، حسن محمد البطانية، اللغة العربية وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 08،

- العدد 03، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 01 مارس 2017.
3. براهيم أسماء ، العلاقة بين الثقافة والهوية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 28 جوان 2018.
4. بلعاسي محمد، ربيحة محمد، أثر اللغة العربية في ترسيخ مقومات الهوية الوطنية، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 01، العدد 02، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2022.
5. بلعشوي سيدي محمد الحبيب، إشكالية ترجمة التعبيرات المسكوكة بين العربية والانجليزية دراسة تقابلية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 13، العدد 02، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 30 ماي 2022.
6. بن أحمد عبد الفتاح، الإبداع في الترجمة الأدبية ضرورته وحدوده، مجلة دفاتر الترجمة، المجلد 25، عدد خاص، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2.
7. بن طراد وفاء، قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة الدين الثقافة، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 11، العدد 20، جامعة لاماي 1945، قالمة، 30 جوان 2017.
8. حامي حسان، الأزمة الهويةية في المجتمع الجزائري بين النزاع الإيديولوجي والتوظيف السياسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2017.
9. خليفي حفيظة، الثقافة الفرعية المنحرفة والقافات الفرعية الأخرى، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، جامعة عمار تليجي، الأغواط، 31 مارس 2022.
10. رحمانية سعيدة، العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العربية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 01، العدد 04، جامعة بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2012.

11. صغيور أحلام، حدود الأمانة في الترجمة الأدبية: مقارنة نظرية، مجلة المترجم، العدد28، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، السانوية، جوان، 2014.
12. عبد الله بن علي بن أحمد القرني، دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، ، المجلد 04، العدد03، جامعة المدينة العالمية، سبتمبر 2020.
13. عليان يوسف، التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والانجليزية دراسة دلالية تقابلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 11، العدد 01، جامعة مؤتة، الأردن، كانون الثاني 2015.
14. كانون جمال، الهوية مقارنة نظرية مفاهيمية، مجلة تطوير، العدد03، مخبر تطوير البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سكيكدة ، 30ماي 2016.
15. كريمة محمد كربية، علاقة الترجمة بالهوية، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المجلد، 01، العدد2020، 03.
16. مرات خديجة، التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية دراسية وصفية تحليلية لمعجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، المجلة العالمية للترجمة الحديثة، المجلد 06، العدد09، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 22 أكتوبر 2021

سابعاً: الملتقيات:

1. مزارة زهيرة، مداخلة بعنوان: أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي الجزائر نموذجاً، ملتقى وطني حول: القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة جلالى بونعامة، خميس مليانة، 27 فيفري 2017.

ثامنا: المواقع الالكترونية:

1. موقع sky news عربية <https://w.w.w.skynewsarabia.com> تاريخ التصفح: 10 أبريل 2023، 21:30.
3. موقع ملهم نت <https://w.w.w.molhim.net> ، تاريخ التصفح: 25 مارس 2023، 22:45.
4. موقع أرجيك <https://w.w.w.arageek.com> تاريخ التصفح 03 مارس 2023، الساعة 23:45.
2. موقع ترجمة <https://tarjama.com>، تاريخ التصفح: 25 مارس 2023، 22:20.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	بسملة
	إهداء
	شكر وعرفان
أ-و	مقدمة
1	الفصل الأول: الهوية الثقافية للغة العربية
2	الهوية
2	1- مفهوم الهوية
2	- لغة
4	- اصطلاحا
6	2- مكونات الهوية
9	مفهوم الثقافة
9	- لغة
11	- اصطلاحا
12	علاقة الهوية بالثقافة
13	مفهوم الهوية الثقافية
15	اللغة العربية
16	الهوية الثقافية للغة العربية
17	دور الترجمة في الحفاظ على الهوية الثقافية للغة العربية
20	الفصل الثاني: الترجمة والأقوال المسكوكة
21	الترجمة الأدبية
22	تقنيات الترجمة
22	• الترجمة مباشرة Direct Translation
24	• الترجمة غير مباشرة Oblique Translation
27	الأقوال المسكوكة
27	• مفهوم الأقوال المسكوكة

29	• أنواع الأقوال المسكوكة
34	• خصوصيات الأقوال المسكوكة
37	• ترجمة الأقوال المسكوكة
39	الفصل الثالث (تطبيقي): ترجمة المسكوكات من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية
40	• ترجمة الألوان ضمن التعابير المسكوكة
48	• ترجمة الحيوانات ضمن تعابير مسكوكة
57	• خلاصة الفصل
59	خاتمة
62	مكتبة البحث

ملخص البحث

يعالج هذا البحث أهمية الترجمة في تجاوز الفجوة اللغوية بين الثقافات المختلفة، ويركز على أن الأقوال المسكوكة ظاهرة ثقافية بارزة تلعب دورا هاما في نقل التراث الثقافي، ولتحقيق ترجمة ناجحة على المترجم أن يكون لديه معرفة ثقافية ولغوية كافية تمكنه من إيجاد مكافئ لتلك الأقوال في اللغة المستهدفة. فتمحورت إشكالية بحثنا عن مدى نجاعة الترجمة في الحفاظ على معنى الأقوال المسكوكة وبعدها الثقافي في اللغة العربية وكذا أبرز التقنيات المستعملة في ترجمة هذه الأقوال.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، الأقوال المسكوكة، الثقافة العربية.

Résumé :

Cette recherche traite de l'importance de la traduction pour combler le fossé linguistique entre les différentes cultures. Elle met l'accent sur le fait que les expressions idiomatiques sont une manifestation culturelle importante qui joue un rôle essentiel dans la transmission du patrimoine culturel. Afin de réaliser une traduction réussie, le traducteur doit avoir une connaissance culturelle et linguistique suffisante qui lui permette de trouver un équivalent de ces expressions dans la langue cible. Notre problématique de recherche s'est concentrée sur l'efficacité de la traduction dans le maintien du sens des expressions idiomatiques et la dimension culturelle en langue arabe, ainsi que sur les principales techniques utilisées dans la traduction de ces expressions.

Mots-clés : Traduction, expression idiomatique, la culture arabe.

Abstract :

This research deals with importance of translation in overcoming the linguistic gap between different cultures, and focuses on the fact that idiomatic expressions are a prominent cultural phenomenon that plays an important role in conveying cultural heritage. To achieve successful translation, the translator needs to have sufficient cultural and linguistic knowledge that enables him to find an equivalent for such expressions in the target language. Our research problem revolves around the effectiveness of translation in preserving the meaning of idiomatic and cultural expressions in the Arabic language, as well as the prominent techniques used in translating these expressions.

Key words: Translation, idiomatic expressions, Arabic culture